

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف: المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: ط1: 181835080700

رقم التسجيل: ط2: 181835079121

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر LMD

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

بمعنوان:

أبعاد الشخصيات في رواية أبابيل
لأحمد آل حمدان دراسة سيميائية

إعداد الطالب (ة):

• شترة فاطمة الزهراء.

• سدي أمينة لينة.

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
باية كاهية	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
عبد الكريم معمرى	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
بايزيد مهديد	أستاذ مساعد ب	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1443-1444هـ/2022-2023م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرقي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بشيرة فاطمة الزهراء

الصفة: طالب، أستاذ باحث. باحث دائم:

110011022001240009

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم:

والصادرة بتاريخ: 2023 / 01 / 23

عن دائرة: بوسعادة

المسجل (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ملستر، أطروحة دكتوراه). عنوانها:

أبعاد التخصيات في رواية أبي بيل "لأحمد آل حمدان" - دراسة سيصا ئيه

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ:

إمضاء المعني



عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
بمقرات منة الموقظت الخلف

بشيري عسايس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية: الآداب والعلوم الإنسانية

قسم: اللغة والأدب العربي

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرقي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): سري أمينة زينة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم:

44000 102201043 0000

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم:

2022 / 11 / 06 والصادرة بتاريخ:

عن دائرة: بوسعادة

المسجل (ة) بكلية: الآداب والعلوم الإنسانية قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه). عنوانها:

أبحاث الشخصيات في رواية إسماعيل لمحمد آل محمد - دراسة سيميائية

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

2023/07/12 التاريخ:

إمضاء المعني



عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبمفوض منه الموظف المختص

بشيري محاسن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨ هـ



شكر وعرفان:

الحمد لله والشكر له قبل كل شيء على فضله و توفيقه لنا في اتمام هذا العمل

أما بعد فنتقدم بأحر عبارات الشكر والثناء لأستاذنا الفاضل "معمري عبد الكريم"
والذي رافقنا وكان لنا المرجع الأول في انجاز عملنا هذا.

كما لا يفوتنا أن نشكر أهاليـنا وكل من كان له الفضل لوصولنا إلى ما نحن عليه
اليوم ونخص بالذكر صديقاتنا اللواتي هان المشوار بفضلهن " جزولي تقوى،
سلمي رجاء، بوقرقار ندى، لمجر عبير"

و إلى كل من رفع معنوياتنا ولو ببسمة او كلمة طيبة، شكراً جزيلاً لن ننسى حسن
صنيعكم.

و الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف خلق الله سيد المرسلين.



إهداء

إلى أنفسنا التي عملت بجد لتصل إلى ما هي عليه اليوم
إلى أهلنا وكل من وقف معنا في تامين مشوارنا الدراسي
إلى مشرفنا الذي لم ييخل بجهده ووقته ومعلوماته القيمة
وإلى سنوات الجامعة التي عرفتنا على بعضنا
نهدي نجاحنا هذا



مقدمة

مقدمة:

تمكنت الرواية العربية في الفترة الأخيرة من إبراز وجودها في الساحة الأدبية وذلك من خلال تربعها على عرش الاجناس الأدبية، والذي حقق تراكما كميا لا يمكن الإستهانة به وتغييرا ملحوظا في الشكل والأسلوب وتمكنت الرواية من خلاله عكس صورة الواقع ونقلها بحذافرها للمتلقي وذلك بطرق فنية وأساليب إبداعية وجمالية نتيجة ما تملكه من مقومات تجعلها المؤثر الأول للطبقة المثقفة.

كما تعد الرواية كذلك من الأدوات المساهمة في رصد وضع المجتمعات والشعوب و معرفة ازماتها وذلك من خلال الشخصيات وأدائهم، فالشخصيات الروائية من بين أهم المرتكزات التي تقوم عليها الرواية كما تعد الأساس الذي يشغل بال الكاتب في تصويرهم والوقوف على أبعادهم ووصفهم من شتى الجوانب حتى تكتمل الصورة الذهنية لهم عند القارئ وبما أن للشخصيات الدور البالغ في تكوين الرواية والربط بين أحداثها فإننا إهتدينا إلى دراسة عنصر الشخصية من جانب أبعادها وذلك في رواية أبابيل للكاتب السعودي أحمد آل حمدان وجاءت هذه الدراسة تحت عنوان: "أبعاد الشخصية في رواية أبابيل دراسة سيمسائية".

وهذا العمل جاء لأبعاد الغموض على جملة من التساؤلات والتي كان من أبرزها ما يلي: ماهي الأبعاد الأساسية للشخصيات التي تطرق إلى وصفها الكاتب في الرواية؟ وما الذي اعتمده الكاتب أثناء اختياره لأسماء الشخصيات؟

وللإجابة على جملة الأسئلة التي سبق ذكرها اخترنا أن تتكون خطة البحث من مدخل وفصلين وخاتمة، والتي رتبت على النحو التالي: مدخل حمل عنوان مفاهيم والذي إحتوى

على تعريف بالكاتب ومفهوم كل من السيمياء والشخصية الروائية، وفصل أول بعنوان ارهاصات أولية والذي شمل على كل من نشأة السيمياء ونشأة الرواية، وفصل ثان تطبيقي تطرقنا فيه إلى تحليل لشخصيات روايتنا وبيان أبعادها وهندسة أسماؤها.

ومن بين الدوافع التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع هو ميولنا الشخصي لقراءة الروايات ذات البعد الخيالي للتعرف على شخصياتها، ورغبتنا في دراسة وتحليل شخصيات هذا العمل الروائي.

واستدعت هذه الدراسة توفر منهج أساسي ألا وهو المنهج السيميائي للوقوف على وصف وتحليل أبعاد الشخصية، إلا أن ذلك لم يمنع وجود مناهج أخرى مساعدة كالمنهج النفسي وغيره من المناهج المتبعة.

وقد تم الاستعانة بجملة من المراجع التي كان لها الدور الكبير والفعال في تقديم المادة العلمية والتي يحتاجها هذا العمل المتواضع والتي نذكر من بينها: معجم السيميائيات لفصل الأحمر، أسس السيميائية لدانيال تشاندلر، نشوء الرواية لايان واط، تحليل الشخصيات وأسرار تطورها لعصام يوسف...

اما عن الصعوبات فإننا لم نتلق ما يقف في طريقنا أو يعجزنا عن إتمام بحثنا هذا سوى ضيق الوقت في حين أن الرواية إحتوت على أكثر من 400 صفحة.

مدخل: مفاهيم

- التعريف بالكاتب أحمد آل حمدان.

- مفهوم السيميائية.

- مفهوم السرد

- مفهوم الشخصية الروائية.

أولاً/ التعريف بالكاتب

هو أحمد سعد الله آل حمدان المعروف بأحمد آل حمدان "كاتب سعودي ولد في 14 يونيو 1992 في جدة"¹ بالمملكة العربية السعودية "نشأ فيها وحصل على شهادة البكالوريوس في الرياضيات من جامعة الملك عبد العزيز"²

ينتهج أحمد آل حمدان أسلوباً مميزاً وشيقاً في نسجه لروايته التي لاقت استحساناً واستقبالا جماهيرياً حافلاً وذلك بسبب تقديمه لـ: "أفكار متسلسلة وفريدة غير متوقعة اما أسلوبه الأدبي فغني بالابداعات وهذا ما يجعله قريباً من القارئ بمحاكاة واقعه وتطلعاته"³ وقد عبر عن علاقته بالقراءة والكتابة والتأليف في لقاء له مع برنامج سيدتي إذ ذكر: "طوال عمري كنت تائها، ووجدت نفسي عندما وجدت القراءة حينها أصبحت أعيش حياة بسيطة بين اوراقى وكتبي وعلى الرغم من بساطتها إلا أنها الشيء الذي يعيش لأجله أحمد آل حمدان"⁴، أما عن أفكاره والطريقة التي يستلهم بها تلك الاحداث فصرح بأنها نتيجة لتراكمات متكدة في الذاكرة إذ قال: "كل منا لديه اسفنجته الخاصة التي يسميها علماء الأحياء بالذاكرة، هذه الاسفنجة بطبيعتها تمتص أيضاً قصص الأصدقاء والعائلة والقصص التي قرأناها أو سمعنا الآخرين يقولونها ذات مرة من تلك الاسفنجة الممتلئة بالبروق والعواصف والرعود والسيول يستقي الكاتب من حيث يشعر أو لا يشعر"⁵

أما عن أبرز ما نسج فنذكر له أهم الأعمال الأدبية والتي كانت كالتالي:

¹ ويكيبيديا، أحمد آل حمدان، اطلع عليه يوم: 2023/02/15، الساعة: 11:14 عبر: www.wikipedia.com

² Foula book، أحمد آل حمدان، اطلع عليه يوم، 2023/02/15، الساعة : 11:30، عبر: www.foulabook.com

³ يارا طاهر (18 اغسطس 2021)، الكاتب أحمد آل حمدان: حلمي ان تصل رواياتي لقلب القارئ، سيدتي، اطلع عليه

يوم: 2023/02/15، الساعة 11:21، عبر: www.sayidaty.com

⁴ المرجع نفسه، اطلع عليه يوم: 2023/02/15، الساعة 12:58.

⁵ المرجع نفسه، اطلع عليه يوم: 2023/02/15، الساعة: 13:05.

_ مدينة الحب لا يسكنها العقلاء.

_ أنت كل اشياء الجميلة.

_ أبابيل.

_ جوماننا.

_ الجساسة.

_ ردني إليك.

ثانيا/ مفهوم السيميائية

عندما نتتبع مفهوم السيميائية منذ النشأة نجد أن لها تعريفات ومفاهيم متنوعة وذلك يشمل كلا من الجانبين اللغوي والاصطلاحي.

أ/ لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور: "السومة والسيمة والسيما والسيمياء: العلامة، وسوم الفرس: جعل عليه السيمة، وقوله عز وجل: {مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ}، قال الزجاج: روي عن الحسن انها معلمة ببياض وحمرة، وقال غيره: مسومة بعلامة يعلم بها انها ليست من حجارة الدنيا، ويعلم بسيماها انها مما عذب الله بها.... قال أبو بكر: قولهم عليه سيما حسنة معناه علامة وقيل: الخيل المسومة هي التي عليها السيما والسومة، وهي العلامة. وقال بن الاعرابي: السيم العلامات على صفوف الغنم وفي حديث الخوارج: سيماهم التحليق، أي علاماتهم"¹

إذا فالتعريف اللغوي لمصطلح السيميائية حتى وإن تعددت المجالات يدل على العلامة، أما الأصل اللغوي لهذا المصطلح semiotique يعود إلى الثقافة اليونانية فهو

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، كورنيش النيل _ القاهرة، ص: 2158.

آت كما يؤكد برنار توسان من الكلمة اليونانية *séméion* والتي تعني العلامة و *logos* والتي تعني الخطاب وبامتداد أكبر كلمة *logos* تعني العلم، فالسيمولوجيا هي علم العلامات. هذا الرأي يؤكد عليه أيضا باحثونا العرب خصوصا بعد اطلاعهم على الأبحاث الغربية، فهذا صاحب كتاب السيميائية الشعرية يقول: "يتكون مصطلح سيميائية حسب صيغته الأجنبية *sémiotique* أو *sémiotics* من الجذرين *sémoi* و *tique*، اذ ان الجذر الأول الوارد في اللاتينية على صورتين *sémio* و *sema* يعني الإشارة أو العلامة، أو ما يسمى بالفرنسية *signe* وبالانجليزية *signe* في حين ان الجذر الثاني كما هو معروف علم... و يواص الكاتب شرحه المعجمي للمصطلح فيقول انه بدمج الكلمتين *sémio* و *tique* يصير معنى المصطلح *sémiotique* وهو *sémiologie* ويقول انه مصطلح طبي يعني علم دراسة اعراض الامراض، أي دراسة الإشارات الدالة على مرض معين"¹

كما ورد في سورة آل عمران: {يُمِدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلْفٍ مِّنَ آلَمَلِكَةِ مُسَوِّمِينَ} الآية: 125

وقوله في سورة البقرة: {يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمِهِمْ} الآية: 273

وفي سورة الرحمان: {يُعَرِّفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِيمِهِمْ فَيُقْذَلُونَ ثُمَّ يُأْتِيهِمْ أَقْدَامُهُمْ} الآية: 41

وجاء في التفسير: "ان لسيما هي العلامة التي يعرف بها الشيء، وأصله الإرتفاع لأنه علامة رفعت للظهور ومنه السوم في البيع، وهو الزيادة في مقدار الثمن للارتفاع فيه

¹ فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، ص12.

عن الحدود، ومنه سوم الخسف للربيع فيه بتحميل ما يشق، ومنه سوم الماشية ارسالها في المرعى¹

إذا نستخلص مما سبق ذكره والاشارة إليه أن لفظ السيمياء باشتقاقاته المختلفة التي وردت في جل المعاجم العربية القديمة منها والحديثة وحتى في المواضع التي جاء فيها في عدة سور من القرآن الكريم بمعنى العلامة، سواء كانت متصلة بلامح الوجه او الهيئة او الأفعال والأخلاق.

ب/ اصطلاحاً: تعددت المحاولات من قبل أهم الباحثين على محاولة التعريف بهذا العلم و امبرتو إيكو كان من بين الأوائل إذ يرى بأن السيميائية "تعني بكل ما يمكن اعتباره إشارة، وليس فقط ما نسميه في الخطاب اليومي إشارات لكن أيضاً ما ينوب عن شيء آخر من منظور سيميائي، تأخذ الإشارات شكل كلمات وصور وأصوات وإيماءات وأشياء ولا يدرس السيميائيون المعاصرون الإشارات المنفردة، لكن كجزء من منضومات إشارات، مثال ذلك: وسيلة اتصال أو صنف، يدرسون كيفية صناعة المعنى وتمثيل الواقع"²

ومن أهم المحاولات للتعريف بهذا العلم كانت مع فيرديناند دي سوسير فهو من بشر بهذا العلم الجديد الذي ستكون مهمته دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية يقول: إن اللغة نسق من العلامات التي تعبر عن الأفكار، وأنها لتقارن بهذا مع الكتابة ومع أبجدية الصم والبكم، ومع الشعائر الرمزية، ومع صيغ اللباقة، ومع العلامات في قلب الحياة الاجتماعية، أنه العلامة وأنه سيعلمنا مما تتكون العلامات وأن القوانين تحكمها" فديسوسير رغم دراساته اللغوية الخالصة، إلا أنه استطاع التفتن إلى السيميولوجيا التي

¹ الطبرسي (أبو علي الفضل بن الحسن)، تفسير القرآن، تح: هاشم الرسولي، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، مج5، ج26، ص:127.

² دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، تر: طلال وهبة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت - لبنان، أكتوبر 2008، ط1 ص:28.

اعتبرها محتوية للسانيات ومن زاوية أن اللغة نظام إشاري يمتاز بالأفضلية و الاتساع أكثر من الانظمة الأخرى، لذا كانت دراساته حولها، ولم يمنعه هذا من إعطاء تعريف شامل للسيمولوجيا رابطا إياها بالمجتمع¹

كما ورد تعريف شامل لهذا العلم في موسوعة علم الانسان فذكر بأنه "علم العلامات أو السلوك المستخدم للعلامة وينطوي على دراسة كل من الاتصال اللغوي وغير اللغوي كما يدرس كيف تخلق عملية تنميط السلوك الثقافي البشري صور الدلالة التي يتم تفسيرها وفقا لمبادئ عامة مشتركة وعادة ما يتم ذلك بمناظرتها بالسلوك اللغوي"²

أما الدكتور محمد السرغيني "فقد أورد التعريف القائل بأن السيمولوجيا هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات أيا كان مصدرها لغويا او مؤشريا"³

ويجمع الدارسون على ان السيمولوجيا هي العلم "الذي يتناول الرموز بقدر ما يتناول الإشارات والبحث في علاقتها بالمعارف والدلالات المختلفة التي يمكن ان تشير اليها"⁴ ومهما تعددت التعريفات من مختلف مصادرها والتي تدور كلها حول معنى السيمولوجيا فانها تصب كلها في محيط العلامة والأنظمة اللغوية.

ثالثا/ مفهوم السرد

1 - لغة:

وردت لفظة سرد في القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا

صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سبا:11]

¹أفيسل الأحمر، معجم السيميائيات، ص: 16_ 17.

²عصام خلف كامل، الاتجاه السيمولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، 2003، ص: 09.

³المرجع نفسه، ص: 19.

⁴المرجع نفسه، ص: 18.

جاء في لسان العرب "سرد" السرد في اللغة تقدمة الشيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعاً سرد الحديث ونحوه بسرده سرداً إذا كان جيد السياق له وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سرداً أي يتابعه ويستعجل فيه وسرد القرآن تابع قراءته في حذر منه¹.

2- اصطلاحاً:

«ارتبط لفظ السرد في وعينا حديثاً برواية القصص والحوادث، وما إلى ذلك من الوقائع والأخبار»².

ومما يحمله مصطلح السرد من معاني في النقد الغربي نجد "جيرار جينيت" Gérard Genette يعرفه بأنه «العملية التي يصطلح بها السارد لتقديم القصة أي فعل السرد الذي يأخذ أبعاداً متغيرة في الرواية بتغير الصوت والرؤية والصيغة.

والسارد شخصية حقيقية تنتمي إلى عالمنا الواقعي، كما أنه قد يكون شخصية متخيلة أسندت إليها مهمة الإخبار عن تلك الأحداث»³.

والسرد هو الفعل الواقعي أو الخيالي الذي يُنتج هذا الخطاب أي واقع روايتها بالذات، ويدل على الوضع الذي يُنطق به في الخطاب، وفي المتخيل يتصنع هذا الوضع السردى الواقعي، ولكن الأخرى أن يكون الترتيب الحقيقي شيئاً كالسرد (قصة أو حكاية)، حيث يَدشن الفعل السردى في آن واحد القصة وحكايتها، اللتين تكونان عندئذ متلازمتين تمام التلازم⁴.

مصطلح السرد مرتبط بالحكاية إنه فعل الحاكي لقصة واقعية أو خيالية، فالحكي يقوم عامة على دعامتين أساسيتين:

(1) أن يحتوي على قصة ما تضم أحداثاً معينة .

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة "سرد" .

2- إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر، 2008، ص32.

3- نادية بوشفرة، معالم السيميائية في مضمون الخطاب السردى، دار الأمل، الجزائر، 2011، ص24.

4- جيرار جينيت، عودة إلى خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2000 ص13-15.

(2) أنيعين الطريقة التي تحكى بها تلك القصة وتسمى هذه الطريقة سردا، وذلك أن قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة¹ لذا فالمؤكد أن "السرد قوامه الأساس الحكاية".²

ولئن كان الحكي بالضرورة قصة فإن هذه القصة تقتضي شخص يحكي وآخر يحكى له ولا يتم التواصل إلا بوجود هذين الطرفين ويدعى الطرف الأول ساردا، والطرف الثاني مسرودا له، والسرد هو الكيفية التي تروى بها أحداث القصة عن طريق قناة يمكن تصويرها على الشكل الآتي:³

السارد ← القصة ← المسرود له

للسرديات اتجاهان: الأول المسمى عادة السيميائيات السردية يمثلها كل من: فلاديمير بروب، كلود بريمون، أ. ج. غريماس، ويهتم بسردية الحكاية دون اهتمام الوسيلة الحاملة لها-رواية فيلما-مادام الحدث نفسه يمكن ترجمته بوسائل مختلفة إنه يدرس مضامين سردية بهدف إبراز بنياتها العميقة.

أما التصور الثاني فليس موضوعه الحكاية، ولكن المحكي كصيغة للتمثيل اللفظي للحكاية، وكما يقدم نفسه مباشرة للتحليل إنه يدرس العلاقات بين المستويات الثلاث التالية: المحكي، الحكاية، والسرد، ويجب عن الأسئلة: من يحكي؟ إلى أي حد؟ وحسب أي صيغة؟⁴.

ويعدّ رولان بارت (Roland Barthes) السرد فعلا لا حدود له، يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء أكانت أدبية أم غير أدبية، فأنواع السرد في العالم لا حصر لها وهي قبل كل شيء تنوع كبير في الأجناس، فالسرد يمكن أن تحتمله اللغة المنطوقة شفوية

1- حميد لحمداني، بنية النص السردية منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1991، ص45.

2- عبد الله إبراهيم، السردية العربية الحديثة، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2003، ص07.

3- عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2006، ص63.

4- جيرار جينيت وآخرون، نظرية السرد (من وجهة النظر إلى التبئير) تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، ط1، الدار البيضاء، 1989، ص97.

كانت أو مكتوبة والصورة ثابتة كانت أو متحركة مثلما يمكن أن يحتمله خليط منظم من كل هذه المواد¹.

إنّ السرد حاضِر في الأسطورة والحكاية الخرافية، وفي الأقصوصة التاريخ والدراما، واللوحة المرسومة، وفي النقش على الزجاج، وفي السينما والخبر الصحفي، وفي كل الأمكنة وفي كل المجتمعات، فهو يبدأ مع تاريخ البشرية ذاته ولا يوجد أي شعب بدون سرد ومن ثم لا يعبر السرد اهتماما كبيرا لجودة الأدب أو لرداءته، إنه عالمي عبر تاريخي إنه موجود في كل مكان تماما كالحيّة².

ومع التطور ونضج الدراسات السردية تبين لـ"رولان بارت" نمطين للسرد هما:

- إما أن يكون السرد عن تجميع بسيط لا قيمة فيه للأحداث وفي مثل هذه الحالة لا يمكننا الحديث عن السرد إلا بالاحتكام إلى عبقرية المؤلف أو الحاكي ومثال ذلك الشكل الأسطوري القائم على مبدأ الصدفة.

- وإما أن يشترك السرد مع سرود أخرى في البنية القابلة للتحليل لأنه لا أحد بوسعه أن ينتج سردا دون الإحالة على نسق ضمني من الوحدات والقواعد³.

أمّا في نقدنا العربي فنجد سعيد يقطين يعدّ السرد واحدا من القضايا والظواهر التي بدأت تستأثر باهتمام الباحثين والدارسين العرب ويرى أن العرب مارسوا السرد والحكي شأنهم في ذلك شأن الأمم الأخرى في أي مكان بأشكال متعددة⁴.

ويستعير سعيد يقطين مفهوما للسرد يستخلصه من مجموعة القراءات في الدراسات الغربية فيراه نقلا للفعل القابل للحكي من الغايات إلى الحضور وجعله قابل للتداول سواء أكان هذا الفعل واقعيّا أم تخيليّا وسواء تم التداول شفاهة أو كتابة⁵.

1- عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، ص72.

2- نفسه، ص72-73.

3- نفسه، ص73.

4- عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، ص74.

5- نفسه، ص75.

رابعاً/ مفهوم الشخصية الروائية

تعد الشخصية الروائية من أهم البنى التحتية التي يقوم عليها العمل الأدبي السردى إذ هي العمود الأساسي لها فلا وجود لعمل أدبي دونها، ومن هنا كان على الكاتب والروائيين إختيار شخصياتهم وصفاتها وحتى أسمائها بعناية فائقة الدقة فهي تمثل واجهة أعمالهم وتكسبها استقطاباً من مختلف فئات القراء، ومن هنا كان لابد لنا من إزاحة الغموض عن مصطلح الشخصية الروائية وذكر أبرز أنواعها،

أ/ لغة: لقد وردت العديد من التعريفات في أبرز المعاجم اللغوية العربية للفظ شخصية ومن أشهرها معجم لسان العرب لابن منظور إذ جاء فيه: "شخص سواء الإنسان أو غيره تراه من بعيد وجمع أشخاص شخوص وشخص السهم ارتفع من الهدف"¹ أما في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهدي فقد جاءت فيه كلمة شخص بهذا التعريف: "شخص: الشخص، سواء الإنسان إذا رأيته من بعيد وكل شيء رأيته جسمانه فقد رأيته شخصه والشخوص السير من بلد إلى بلد وقد شخص شخصاً شخوصاً و أشخصته أنا وشخص ببصره إلى السماء:

ارتفع وشخصت الكلمة في الفم: إذا لم يقدر على خفض صوته"²

كما نجد أن الشخصية في معجم محيط المحيط قد عرفها البستاني على النحو التالي: "شخص يشخص شخوص ارتفع والرجل صار في ارتفاع والشخص الرجل يشخص شخاصة بدون وضخم والشخص بالنسبة للشخص ومن اعلام الشخصية كزيد وفاطمة وتشخيص الجسم"³

¹ ابن منظور، لسان العرب، ص: 280.

² الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الله الهنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، ج2، لبنان، 2003، ص: 314.

³ بطرس البستاني، محيط المحيط، دار الكتب العالمية، لبنان 2009، مجلد5، ص: 73_ 74.

ب/ اصطلاحاً: اما عند الحديث عن المفهوم الاصطلاحي للفظ الشخصية فنجد العديد من التعريفات والآراء لباحثين من مختلف المجالات في محاولات منهم لنسج تعريف شامل محصور في عدد من الاسطر ومن بينهم على سبيل المثال نجد الفيلسوف والكاتب بول فاليري اذ يعرف الشخصية الروائية على أنها: "تلك الكائنات الحية التي لا احشاء لها"¹

ويضيف رولان بارت الفيلسوف والناقد الادبي الفرنسي أنها: "نتاج عمل تألّفي يقوم به الروائي على مدى الرواية وهي الحاكم الذي تتمحور حوله كل الوظائف والهواجس والعواطف والميول فالشخصية أداة فنية يبدعها المؤلف لوظيفته ... فهي إذا شخصية السنية قبل كل شيء بحيث لا توجد خارج الالفاظ بأي وجه اذ لا تعدو ان تكون كائناً من ورق"²

ويذهب سعيد بنكراد إلى مفهوم أبعد من ذلك إذ يبرز هذا الأخير دور الشخصية ويربطها بالكاتب وفقاً للمكانة الثانية التي تحتلها غير وجودها بالنص السردى إذ يرى سعيد ان تلك الشخصيات ترجمة لكاتب بأفعاله وآراءه وافكاره فيقول: "اننا نرى بعيون الشخصيات ونتكلم بلسانها ونعمل بأيديها"³ ومن هنا نلاحظ أن للشخصية دوراً خفياً في الإفصاح عن المكتوم والتعبير عن المحظور.

وفي تعريف آخر هي الافراد داخل المجتمع الروائي خلقت بواسطة لغة الروائي أي بواسطة الخيال مما جعلها مفهوماً تخيلياً لسانياً، تخيلي لان الشخصية تخلق بواسطة الخيال الإبداعي الروائي أما اللساني فذلك لأن اللغة هي التي تجسد الشخصية المبدعة.

¹ فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ت: سعيد بنكراد، تقديم عبد المفتاح كيليطو، ط1، 2013، دار الحوار للنشر والتوزيع، ص: 27.

² عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990، الجزائر، ص: 68.

³ فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص: 24.

إذا فالشخصيات الروائية هي تلك الأفراد والشخص الورقية التي ينسجها الكاتب في إطار الرواية فيخلقها ليؤسس بها أحد أبرز الأعمدة الأساسية التي تقوم عليها الرواية فيبرز من خلالها الأحداث ويعكس بها العواطف والأحاسيس ويبث بها الرسائل المشفرة ويمكن لتلك الشخصيات أن تكون من نسج الخيال البحت كما أنه من المتوقع أن تكون واقعية

الفصل الأول: إرهابات أولية

- نشأة الرواية

- نشأة السيميائية

1/ نشأة الرواية:

تعد الرواية فنا من الفنون الأدبية الحديثة حيث بدأ ظهورها عند الغرب ثم انطلقت لتخلق في سماء الحضارات والأمم الأخرى وذلك بفعل الترجمة وانتشرت لتصل الى الحضارة العربية "نشأت هذه الأخيرة على يد ثلاثة من الكتاب الإنجليز في القرن الثامن عشر وهم دانييل ديفو، وصموئيل ريتشاردسون، وهنري فيلدنغ، وهم من أوائل الكتاب الإنجليز الذين أسسوا لفن الرواية كفن متميز"¹ وهنالك من النقاد من يرى أن نشأة الرواية هو في الواقع امتداد للملحمة إلا أن الملحمة كما يقول برنار فاليت "مثلت زمن الآباء البدايات الحقل الكونية بينما لم تظهر الرواية كنوع شفوي ولكنها ظهرت لأول وهلة مكتوبة بل مطبوعة أنها تنتمي للتاريخ المعاصر"² وفي هذا الصدد يرفض باختين الفيلسوف واللغوي والمنظر الأدبي الروسي القول بأن الرواية جنس أدبي تطور من رحم الملحمة فالرواية "في نظره نشأت في أحضان الثقافة الشعبية وتغذت على بعض النصوص النثرية القديمة ويربط باختين ظهور الرواية بالثورة المعرفية فالرواية نمت في حقل ثقافي متعدد فيه الطبقات الاجتماعية التي تشكلت بعد الثورة الصناعية"³ إذا فالرواية فشأت في مجتمع راقي فكريا وهذا ما يشير إليه الكاتب والناقد والفيلسوف جورجى لوكاتش وذلك في كتابه نظرية الرواية المنشور عام 1914 حيث يقر بأن "الرواية هي نتاج المجتمع البرجوازي وانعكاس للصراع داخله وتصوير للتناقضات الحادة فيه"⁴.

¹ إيان واط، نشوء الرواية، ت: ثائر ديب، دار الشرقيات للنشر والتوزيع، 1997، ط1، ص:1.

² برنار فاليت، الرواية مدخل الى المناهج والتقنيات المعاصرة للتحليل الأدبي، تر: عبد الحميد بورايو، دار الحكمة، 2002، ص:11.

³ المرجع نفسه، ص: 03.

⁴ Sulaiman taan، محاضرة في الرواية العربية إشكالية النشأة والريادة والانجاز، كلية اللغة العربية والبلاغة، جامعة غازي عثمان باشا، تركيا، ص: 3.

أما عن الرواية العربية فقد اهتم النقاد العرب بنشأة الرواية في الوطن العربي، وانقسموا في آرائهم إلى قسمين "فمنهم من يرى أن الرواية العربية ظهرت بعد الرواية الأوروبية بقرنين من الزمان، من خلال إنتشار الثقافة الغربية في الوطن العربي، وعملية التأثير المصاحبة لذلك، إضافة إلى الترجمة التي ساهمت في نقل مستجدات الفنون الأدبية. والذين يركزون على هذا الاتجاه إنما يعتبرون الرواية العربية تابعة في النشأة للرواية الغربية وهناك من النقاد من يربطون نشأة الرواية العربية بالنصوص السردية القديمة، فلا أحد ينكر ثراء المكتبة العربية بالكتابات النثرية والشعرية القديمة منذ العصر الجاهلي، والعصر الأموي والعباسي والأندلسي، مما شكل تراكماً في المؤلفات النثرية التي يراها هؤلاء النقاد الأساس الذي أنبت عليه الرواية العربية دون أن تكون بالضرورة مرتبطة بالرواية الغربية، أو تابعة لها أو متأثرة بها.

إن الأدب الجاهلي يتضمن تراثاً قصصياً يشكل إسهاماً في تشكيل النصوص السردية المعاصرة بما فيها الرواية، بل يعتبر مرجعاً لكثير من النماذج النثرية الحديثة¹

وفي نهاية المطاف لا يسعنا القول سوى أن الرواية العربية سواء نقلت عبر الترجمة من الثقافات الغربية أو امتدت من الملحمة والمقامات والأجناس العربية القديمة فإنها لطالما حملت في طياتها الجنسية العربية وعبرت عن الشارع العربي وما يعيشه الفرد الواحد منا في المجتمعات العربية.

2/ نشأة السيمياء:

لم يكن علم السيمياء وليد العصر الحديث كما يزعم بعض النقاد بل هو قديم النشأة فقد اهتم القدامى من العرب والغرب علماء كانوا أو فلاسفة بهذا الجانب من اللسانيات

¹أ. حاج علي، نشأة الرواية والرواية العربية، محاضرة في مقياس النص السردي المغربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران 1، ص: 1.

وذلك منذ أكثر من ألفي سنة فبحثوا فيه وألفوا عنه كما هائلا من الكتب وأوردوا له تعريفات مختلفة محاولين ولو الاقتراب من وصف هذا العلم وبيان أسسه، وفي عصرنا الحالي أخذ علماء الدراسات السيميائية الحديثة يبحثون ويفحصون نصوص الحضارات القديمة بحثا عن بدايات معمقة وجادة لهذا العلم.

وعلى الرغم من أن صياغة حدود النشأة وتحديد مجالاتها لم تبدأ إلا مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، فإننا لا نعدم وجود أفكار سيميائية متناثرة في التراث الإنساني بشقيه العربي والغربي. فقد حفلت كتب الأقدمين بإشارات تخص العلامة ومكوناتها وكرق إنتاجها وتلقيها في محاولة لفهم أسرار الدلالات التي ينتجها الإنسان في تفاعله مع محيطه بل يمكن القول ان البدايات الأولى للسيميائيات جاءت استجابة للرغبة الملحة في الإمساك بوحدة التجربة عبر الكشف عن انسجامها الداخلي غير المرئي من خلال الوجه المتحقق،" فما يمثل أمام الحواس شيء متناثر ومتداخل ولا نظام له ولا هوية، ووحدها القواعد الضمنية التي تتحكم في وجوده وتلقيه هي التي تمكن الذات المدركة من التعرف عليه والإمساك بمنطقه أن البحث عن هذا الانسجام هو الذي قاد الإنسان إلى استخراج مجموعة من المبادئ التي يمكن الاستناد إليها من أجل إنتاج كل المفاهيم أي الانتقال من البعد المادي للعالم الخارجي إلى الإمساك بوجهة المجرّد"¹

أ/ عند العرب: إن نشأة السيمياء عند العرب كانت نتيجة لآراء ونظريات تشكلت عبر العصور مثل مختلف العلوم والمباحث المعرفية الأخرى.

فقد عرف العرب القدماء السيمياء منذ القدم إلا أن معرفتهم لهذا العلم كانت متداخلة مع علوم ومجالات أخرى "فتؤكد جل الدراسات في التراث العربي القديم أن العرب قد عرفوا

¹ سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، 2012، ط3، ص: 25_26.

ما يسمى بعلم السيميولوجيا وإن كانت إشاراتهم مبعثرة ومتناثرة في أحضان علوم متنوعة كعلم النحو وعلم البلاغة وعلم التفسير وعلم التصوف وغيرها¹

فأكد محمد مفتاح وجود الدراسات السيميولوجية في التراث العربي وذكر إن الثقافة العربية تقوم على أساسين هما الدال والمدلول ثم ينتقل إلى القول: "أن هذا لا يعني أن تراثنا العربي كان تراثا سيميولوجيا، إنما كان نظاما معرفيا وذكر أن الدراسات الكلامية والفلسفية البلاغية والنقدية العربية نزعة سيميائية مباشرة في حين كان للدراسات الفقهية والنحوية والمنطقية نظام معرفي في المقام الأول ونظام سيميائي في المقام الثاني وإن كلا النظامين المعرفي والسيميولوجي متفاعل مع الآخر كعلم"²

ب/ عند الغرب: من الشائع بين العلماء والمهتمين بهذا العلم أو التفكير السيميائي في التراث الغربي أن هذا العلم بدأ عند الإغريق "فبدأ التفكير السيميائي عند الإغريق متمثلا في المدرسة الشكية التي كان غرضها التشكيك في المعرفة على يد الفيلسوف انيسيديموس في القرن الأول قبل الميلاد، حيث عمل على تصنيف العلامات المختلفة في عشر صيغ مرتبطة ارتباطا وثيقا بدراسة الطب ثم تطورت الرؤية العلامية على يد الطبيب امبريكوس، في القرن الثاني عشر للميلاد إذ صنف العلامات المستترة، أما جالينوس فقد ميز بين العلامات الخاصة والعلامات العامة التي تشير إلى شيء محدد في القرن نفسه"³

في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ارتبط ظهورها بعالمين وهما العالم اللغوي السويسري فيرديناند دي سوسير والفيلسوف الأمريكي تشارلز ساندرز بيرس.

¹ فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص:30.

² محمد سالم سعد الله، مملكة النص التحليل السيميائي للنقد البلاغي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن 2007، ط1، ص: 11.

³ المرجع نفسه، ص: 14.

"علم حديث النشأة إنشُر بميلادها عالم اللسانيات السويسري فيرديناند دو سوسير وأطلق عليها اسم السيميولوجيا وقال بأن مهمتها هي دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، وكان هذا في بداية القرن الماضي وفي نفس الفترة كما يؤكد جل المهتمين بذا المجال أما الفيلسوف الأمريكي تشارل سندرل بورس في الضفة الأخرى يقيم دراساته حول هذا العلم أيضا، وقد أطلق عليه اسم السيموطيقا ورغم اختلاف المنطلقات واختلاف التسميتين إلا أن السيميائية تشيع عند كل منهما"¹

وبالرغم من اختلاف النقاد والباحثين حول من الأسبق بين سويسير وبيرس في القرس العشرين لوضع أسس هذا العلم إلا أن الفضل يعود لكلاهما فمع أفكارهما وأبحاثهما ونظريتهما تمكنت السيمياء من وضع بدايات حديثة ضرورية لمسيرتها في القرن العشرين وبعد هذه البدايات تأثر العديد من النقاد والعلماء بأبحاث العالمين فطوروها وساروا على نهجها لتصل السيمياء إلى ما هي عليه اليوم.

"فيتفق جل الباحثين أن السيمياء علم شامل، يستمد مبادئه من مجموعة كبيرة من الحقول المعرفية كاللغويات والفلسفة والمنطق وعلم النفس والأنثروبولوجيا"²

¹ فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص: 20.

² فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص: 20.

الفصل الثاني: أبعاد الشخصيات في الرواية

- أنواع الشخصيات الروائية وأبعادها.
- تقسيم شخصيات رواية أبابيل وبيان أبعادها.
- هندسة الأسماء.

1/أنواع الشخصيات الروائية وأبعادها:

أ/ أنواع الشخصيات الروائية: الشخصيات هي المحرك الأساسي والرئيسي في الرواية وتختلف تصنيفاتها حسب كل رواية وبذلك تقسم الشخصيات إلى عدة أنواع نذكر أهمها فيما يلي:

الشخصية الرئيسية: هي المحور الأساسي الذي تدور حوله أحداث الرواية ونظرا لكونها محل اهتمام السارد لها حضور قوي في العمل الروائي أو يمكن التعرف عليها من خلال الوظائف المسندة إليها"حيث تسند للشخصية الرئيسة وظائف وأدوار لا تسند للشخصيات الأخرى وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثنى أي لها قيمة داخل الثقافة والمجتمع"¹ لذلك هي من الأعمدة الرئيسة التي يقوم عليها العمل الروائي " فالروائي يقيم روايته حول شخصية رئيسة تحمل الفكرة والمضمون الذي يريد نقله إلى القارئ أو الرؤية التي يريد أن يطرحها عبر عمله الروائي"² فهو يمنحها أكثر حرية ويوليها عناية فائقة لأنها هي المحرك للعمل الروائي.

إن فالشخصية الرئيسية هي الركيزة الأساسية والتي تقوم بدور يميزها عن سواها من الشخصيات حيث يكون الضوء مسلط عليها أكثر من غيرها لأنها تحضر منذ الوهلة الأولى في العمل السردي.

¹ محمد بوعزة، الدليل إلى التحليل السردي (تقنيات ومناهج)، دار الحرف، ط1، 2007، ص:43.

² محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية (ودورها في المعمار الروائي فند نجيب محفوظ)، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، ط1، 2007، ص:25.

الشخصية الثانوية: تأخذ الشخصية الثانوية أدواراً معينة تظهر بين الحين والآخر لتحتك بالشخصية الرئيسية "فتخلق لنفسها عالماً من الحركة داخل العمل السردى وهي الشخصية المشاركة في الحدث وليست مجرد ضلال"¹

"وهي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية، وتكون لها عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل سلوكها"² أما عن دورها فهي أقل أهمية من الشخصية الرئيسية داخل العمل الروائي، ولكن رغم ذلك إلا أنه لا وجود للشخصية الرئيسية بدونها.

الشخصية المسطحة (البسيطة): هي تلك الشخصيات البسيطة مساحتها محدودة تكاد تتغير وتتبدل في مواقفها وأطروحاتها ومرادفات الشخصية الثابتة لا تستطيع أن تؤثر كما أنها لا تتأثر بما يحدث حولها.³ كما أنها شخصية حركاتها المستقبلية غير غامضة ولا تدعو للشك إذ أنها "ذات بعد واحد يمكن التنبؤ بسلوكها بسهولة"⁴ "أيضا هي شخصية مندمجة بدون عمق سيكولوجي، لها سمات مستقرة ومحدودة إلا أن هذا لا يمنعها من القيام بأدوار حاسمة في بعض الأحيان"⁵

الشخصية المدورة (النامية): ولها أسماء عدة من بينها: النامية أو المعقدة أو المتطورة وهي "الشخصيات التي تأخذ بالنمو والتطور إيجاباً وسلباً حسب الأحداث ولا تتوقف هذه العملية إلا بنهاية القصة"⁶ كما تعتبر أيضاً "شخصية ديناميكية تميز بالتحويلات المفاجئة

¹ ينظر محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعيار الروائي عند نجيب محفوظ، ص: 28.

² صبيحة عودة زعزب: غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الوائي، الأردن، ط1، 2005، ص: 132.

³ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1990، ص: 89.

⁴ عبد القادر أبو شريفة، حسن لافي: مدخل إلى التحليل الأدبي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2008، ص: 134.

⁵ ينظر حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009، ص: 217.

⁶ عبد القادر أبو شريفة حسن لافي، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص: 135.

التي تطرأ عليها داخل البنية الحكائية الواحدة كما أنها تتوفر على أوصاف متناقضة، تشكل عالماً معقداً ينمو داخل القصة¹

وبهذا فالشخصية النامية عنصر فعال ومشارك في سير أحداث القصة وفي مشاركتها مع باقي الشخصيات المتنوعة بهدف أحداث تنام وتثويق أثناء قيامها بالفعل في نظر القارئ.

ب/ أبعاد الشخصيات الروائية:

تعتبر الأبعاد أحد مكونات الشخصية ومقوماتها وتظهر أهميتها بالنسبة للشخصية في الرواية من خلال تأثير هذه الأبعاد في الشخصية الروائية وعلاقتها بالأحداث.

ولدراسة الشخصية ينم النظر إليها من خلال ثلاثة أبعاد: البعد الجسمي _ البعد النفسي _ البعد الاجتماعي.

- **البعد الجسمي (الفيزيولوجي):** من خلال هذا البعد يحاول الكاتب اكساب الشخصية بعدها المادي وتقريب صورتها إلى واقعها المعاش، فغالبا ما يعتمد الكاتب من أجل محاكاة الشخص الواقعي في رسم شخصياته الورقية، أن يجعلها تكتسي ملابس ويصف ملامحها الجسدية التي تكون ذات دلالة في بناء الشخصية وتفسير وضعيتها² أي أن الكاتب يهتم بذكر تفاصيل الملامح والجسد من خلال الطول والقصر والبدانة أو النحافة ولون البشرة وغيرها من المميزات الشكلية التي تتسم بها الشخصية.

¹ أحمد شعت، بناء الشخصية في رواية الحوان لعزة العزاوي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج5، العدد 02، 2010، ص:217.

² ينظر نبيل حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصيرة (سليمان فياض انموذجا)، الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2013، ص:34.

- **البعد الاجتماعي (الفيزيولوجي):** ويتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي نوع العمل الذي يقوم به في المجتمع وثقافته ونشاطه وكل ظروفه، التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته¹ ومنه فالبعد الاجتماعي يعتبر مهما في الكشف عن تفاصيل حول المنزل والدرجة الثقافية التي تزخر بها الشخصية
- **البعد النفسي (السيكولوجي):** يتمثل هذا البعد في الجانب الداخلي للشخصية ويتعلق عادة " بالحالة النفسية والفكرية حيث يهتم القاص في هذا البعد بتصوير الشخصية وسلوكاتها ومواقفها من القضايا المحيطة بها"² ولهذا البعد الأهمية البالغة في الكشف عن نوايا الشخصية وتحليل سلوكها وتصرفاتها.

2/ تقسيم شخصيات رواية أبابيل وبيان أبعادها:

أ/ الشخصيات الرئيسية:

عاصف: وهو البطل الرئيسي للرواية فتى هجين* بين الجني والانسي فوالدته كانت مخلوقة من نار إذ كانت جنية لقبت بجومانا ووالده من طين وهو آدمى يدعى بحر كان في أول الصفحات يدعى بالطفل حيث ورد: "انه في بداية الخامسة عشر من عمره وكان الجميع لا ينادونه إلا بالطفل أو الولد"³ ثم أطلقت عليه جدته تاج اسم عاصف قائلة في حديثها عن منظمة الجاثوم: "أنت هو الشخص الذي سوف يعصف بهم، يقتلع جذورهم من

¹ عبد القادر أبو شريفة حسن لافي، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص: 133.

² سريبط احمد شربيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، دط، 1998، ص: 35.
* هجين: ما ينتج عن تزاوج صنفين مختلفين.

³ احمد آل حمدان، رواية أبابيل، مركز الادب العربي للنشر والتوزيع. الرياض، 2020، ص: 136.

تربة هذه البلاد ويعيد الأمور لمجراها الصحيح لذلك سيكون اسمك عاصف¹ طالما عرف عنه رفضه قبول أي نصيحة كأنها عزة نفس ولو كان مخطأ²

• **البعد الجسمي:** بما أن عاصف هو البطل الرئيسي للرواية فإن الكاتب احمد آل حمدان قد صورته ووصفه في مواطن عديدة من الرواية وفي مراحل مختلفة من حياته فورد في البداية انه كان طفلا عيناه تشبهان عيني والدته إلى حد كبير فعند ولادته قالت القابلة لوالدته جومانا: "انظري لعينييه انهما تشبهان عينيك كثيرا يا سيدة جومانا"³

كما أشار الراوي لذلك أيضا عندما كان بحر يتأمل ابنه حيث قال: "اطال بحر النظر في عيني ابنه البندقيتي اللون واللتين تشبهان كثيرا عيني زوجته"⁴، ثم وعندما اشتد عوده في فترة المراهقة جاء الوصف الجسدي في تأمل جدته له إذ ورد في الرواية: "تفاصيل وجهه الجميل وشاربه الخفيف وحببات الشعر الخضراء التي غطت خديه مثل مثل عشب حديقة نابت وتينك العينين البندقيتين واللتين أصبحتا أكثر قسوة وجاذبيه، كان طوله الفارع الذي حصل عليه مؤخرا وعضلات جسده المفتولة توحى بأنه شان في الخامسة والعشرين وليس فقط في أواخر الثامنة عشرة مع عمره"⁵

كان عاصف عند لحظة غضبه يتحول من شكله الآدمي الطبيعي إلى وحش آخر وذلك بما انه هجين فكانت عينه اليسرى تتحول إلى اللون الأحمر القاتم وهذا ما

¹المصدر نفسه، ص:201

² دون لوري، تحليل الشخصية، تر: حسين حمزة، دار الكنوز والمعرفة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2014، ص:53.

³ احمد آل حمدان، رواية أبابيل، ص:69.

⁴المصدر نفسه، ص:23.

⁵المصدر نفسه، ص:289.

أورده الكاتب في بداية الرواية: "تحولت عينه اليسرى لحظة الغضب للون الأحمر القاتم"¹ كما انه يصبح سريع الحركة والركض اذ ورد في ذلك: "انطلق نحو النقطة التي يقف فيها الرجل المسن بسرعة تشبه عبور صوت في الفراغ"² إضافة لذلك فقد كانت تظهر له مخالب وأنياباً أثناء قتاله وذلك جاء عند هجومه على جدته تاج على لسان الراوي: "انطلق نحوها شاهراً في وجهها مخالبه الحادة ذات النهايات المعقوفة"³

• **البعد الاجتماعي:** لقد كان عاصف مخلوقاً هجيناً فقد كان الولد الوحيد لأم جنية واب انسي إذ قالت تاج بين ثايا صفحات الرواية واصفة حفيدها: "انه مختلف ليس بشريا تماما وليس جنيا، انه كلاهما في الوقت نفسه... انه هجين"⁴ في بداية الرواية يكون عاصف الطفل الوحيد لوالدته جومانا التي تسهر على تربيته وتعليمه ثم ينتقل للعيش مع جدته تاج بعد وفاة والدته جومانا وهنا يتعرف على قوته الباطنة ويحركها ويتعلم من جدته طريقة استخدامها وفي نهاية الرواية ينتصر عاصف على منظمة الجاثوم ويصبح ملكاً لمملكة أبابيل بعد أن نصبه جده خليفاً على الحكم من بعده.

• **البعد النفسي:** كان عاصف الطفل شديد الغيرة و"من تتصف شخصيته بالغيرة تتصف أيضا بالأنانية"⁵ وهذا ما نلاحظه على صفات عاصف الطفل فقد كان يرى ان والدته ملك له وحده فكان أنانياً وغيوراً للحد الذي يجعله يمنع والده من النوم معهم في الغرفة وجاء ذلك على لسان أمه جومانا وهي تخاطب زوجها: "هو لن

¹المصدر نفسه، ص:38.

²المصدر نفسه، ص:251.

³المصدر نفسه، ص:179.

⁴احمد آل حمدان، رواية أبابيل، ص:131.

⁵دون لوري، تحليل الشخصية، ص:53.

يسمح لشخص غريب بالنوم في الفراش¹ كما انه كان "مسحورا بفن الرسم وكان يرسم من وقت لآخر بعض الرسومات على ورق البردي مستخدما الفحم والريشة ودواة الحبر"²

أما عاصف الشب القوي الذي اعاد الحكم لعائلة الأباطر والذي نصب ملكا فعرف باندفاعه إذ قال الراوي: "فهو طائش ومنذفع ومتهور للغاية"³ لكن ذلك لم يمنع انه كان واثقا من خطاه الشخصية الوثيقة من الشخصيات القوية التي تتميز بالثقة بالنفس⁴ إضافة لذلك انه كان صديقا مخلصا وحببها فدائيا وسيدا متواضعا وهذا ما أشار إليه جده جبار كبير الأباطرة بعد تعيينه عاصف حاكما وخليفة من بعده: "أريدك أن تعتبر الشعب أصدقائك يا عاصف أن تحميهم بكل قلبك ... تماما مثلما كنت طوال الوقت تحمي إكليل والحكيم في المعركة مثل ما قذفت بنفسك للموت من اجلي مثلما تنازلت عن قتل طاغين لكي تضمن سلامة صديقك شمالي مثل ما تحب سراي وتخاف عليها أريدك أن تحب أباييل وتحب شعبها"⁵

جومانا: يرمز اسمها للشيء الغالي والنفيس وجومانة "واحدة الجمان وهي اللؤلؤة"⁶ أما في الرواية فتعد جومانا من الشخصيات الأساسية في رواية أباييل التي أبدع الروائي احمد آل

¹ احمد آل حمدان، رواية أباييل، ص: 23.

² المصدر نفسه، ص: 22.

³ المصدر نفسه، ص: 394.

⁴ عصام يوسف، تحليل الشخصيات وأسرار تطورها، دار الورشة الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 2021، ص: 99.

⁵ احمد آل حمدان، رواية أباييل، ص: 394.

⁶ شفيق الأرناؤوط، قاموس الأسماء العربية الموسع، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط5، 2007، ص: 217.

حمدان في تصويرها ووصفها من جوانب عديدة ولعل هذا ما يجعل القارئ يرسم صورة ذهنية تقريبية في مخيلته لها.

تتنتمي جوماننا إلى عالم الجن فهي جنية تزوجت بآدمي ويعرف القزويني الجن على أنهم "حيوانات هوائية هائلة الأحجام، شفافة قادرة على التشكل بأشكال متنوعة يظهرون أولاً على هيئة سحب أو كأعمدة شاهقة بلا منتهى ثم بحسب أمزجتهم فيتخذون هيئة الإنسان أو الثعلب أو الذئب أو الأسد بعضهم مؤمن وبعضهم كافر زنديق"¹

• **البعد الجسمي (الفيزيولوجي):** صور لنا الكاتب احمد آل حمدان هذه الشخصية على أنها فاتنة الملامح شديدة الجمال اذ ورد ذلك في الرواية من خلال قوله في وصف ملامحها: "كانت جوماننا فتاة طاغية الجاذبية.... عيناها بندقيتي اللون وشفاتها البارزتان وانفها المستقيم ووجهها الأبيض المرقط بحبات النمش الخفيفة المنتشرة على وجنتيها وأجزاء معينة من رقبتها كل ذلك كان يجعل من جمالها شيئاً نادراً"²

كما أن الكاتب لم يكتفي بهذا القدر من الوصف إذ تطلق أيضاً لوصف الجسد فقال: " لها جسد نحيل يبرز منه صدر نافر مستدير يشبه فاكهة شمام ناضجة وتملك شعرا رمادي اللون طويل"³

• **البعد الاجتماعي:** تنتمي جوماننا إلى قوة النار فهي في الأصل مخلوق من بني الجن لأن هذه الأخيرة تخلت عن أصلها بعد الوقوف في وجه عشيرتها ووالدها الذي يعد كبيرهم وقائدهم وذلك في سبيل حبها وعندها تنفى جوماننا من مملكة الجن

¹ خورخي ل. بورخيس، من كتاب المخلوقات الوهمية، تر: بسام حجار، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2006، ص: 32.

² احمد آل حمدان، رواية أبابيل، ص: 25.

³ المصدر نفسه، ص: 25.

لتعيش مع ابنها الوحيد في قرية بني الانس والتي تعرف بقرية الجساسة وذلك ورد ذكره على لسان كبير قادة الجن والذي يعرف باسم جبار كبير الأباطرة وهو والد جوماننا بعد سماعه حججها لزواجها من ادمي فأصدر حكمه امتثالا لقانون مملكة الجن قائلا: "أنجومانا منذ اليوم ووفقا لقانون العائلة فإنها لم تعد واحدة منا لقد تخلت عن كونها فردا من أفراد الأباطرة بموافقتها الزواج من مخلوق بشري¹

• **البعد النفسي:** تتسم جوماننا بعنادها الشديد وهذا واضح بعد وقوفها بوجه كل بني جنسها وكسرها للقوانين السائدة بالإضافة على احتوائها قدرا كبيرا من القلق فهي كانت دائمة القلق على زوجها الذي كاد غيابه يغلب حضوره وسط عائلته ودائمة القلق على مستقبل ابنها ويتميز صاحب هذه الصفة أي القلق "بالاستعداد والتحفظ الدائم وتوقع الخطر"² وهذا طبيعي بما أنها جنسية تخلت عن قوتها وعائلتها وتعيش بمفردها هي وابنها الطفل الصغير، بالإضافة لانسامها على قدر كبير من الغيرة التي اشتعلت لحظة معرفتها أن زوجها يقطن مع الساحرة أيار أثناء غيابه عنها وعن ابنها.

كما أنها تعرف بصدقها وعطفها خصوصا مع ابنها حتى انه كان شديد اليقين بأن كل كلمة تنطق بها والدته هي تلك الحقيقة المطلقة والتي لا جدال فيها إنورد على لسان الراوي ذلك عندما حاولت أمهاسكاته وصرف الأسئلة التي تدور في رأسه إذ قال الراوي: "كان يؤمن بان أمه لن تكذب عليه لذا فانه صدقها وكذب عينيه"³

¹المصدر نفسه، ص: 57.

²دون لوري، تحليل الشخصية، ص: 60.

³احمد آل حمدان، رواية أبابيل، ص: 68.

بحر: وهو مخلوق الطين الادمي الذي تزوج من جنية دون علمه بأصلها يعمل لصالح منظمة الجاثوم والتي تعرف بظلمها وهذا من خلال ماورد في الرواية على لسان افراد قرية الجساسة "انها تضعنا كل بداية عام جديد أمام خيارين أما الموت بحد سيوفهم أو الموت بحد الفقر والجوع والعطش"¹

كما قد ورد أيضا أن منظمة الجاثوم "تقوم بممارسة الجريمة في جميع مدن وقرى مملكة أبايل، من غير أن تتمكن أجهزة الدولة رغم الجهود المبذولة من إلقاء القبض عليها أو على أفرادها نظرا للبراعة والخفة التي يتمتعون بها"²، فكانت هذه المنظمة تفرض على بحر العمل معها بمقابل عدم الاقتراب من عائلته، فكان دائم الغياب عن زوجته جومانا وابنه الذي التقى به مرات قليلة وقد ورد ذلك في الرواية على لسان أيوب الصديق المقرب لبحر بعد تتبعه لصديقه بحر ومعرفته خبر زيارة بحر لعائلته فقال معاتبا إياه: "لقد كسرت ميثاق الدم خاصتك بزيارتك المتهورة هذه، ما الذي قد يفعله بك ناب الفيل وبعائلتك لو اكتشف الامر؟"³

• **البعد الجسمي:** كان بحر رجلا "طويل القامة نحيلًا يمتلك ملامح وجه حادة كما لو انه استعارها من نسر: انف معقوف عينا قاسيتان حاجبان مرسومان بدقة وشارب ثقيل متصل بلحية خفيفة.

• **البعد النفسي:** كان بحر قائدا شجاعا لا يقف في وجهه شيء سوى حب عائلته كما كان شديد الشغف بالرسم وقد ورد ذلك في الرواية حين كان يخاطب ابنه الذي

¹المصدر نفسه، ص: 110.

²المصدر نفسه، ص: 62.

³أحمد آل حمدان، رواية أبايل، ص: 20.

التقاء للمرة الأولى: " الم تخبرك أمك بأني اجيد الرسم"¹بالإضافة لكونه شخصا
كتوما

الجنية تاج: أقدم جنية عرفها أهالي قرية الجساسة وهي الملقبة بذات الطائر الأحمر تحاول
تاج جاهدة تمكين حفيدها من معرفة قوته كاملة وتدريبه ليصبح اقوى وذلك ليستطيع الاخذ
بثأرها وتعود لمكانتها جنب زوجها جبار الأباطرة.

• **البعد الجسمي:** تمتلك تاج قدرا كبيرا من الحسن والجمال بالرغم من تقدمها في
العمر وذلك واضح على حسب ما صورته لنا الكاتب إذ قال: "لها شعر غجري
اسود اللون يتخلله بعض خصل الشيب الرمادية وبشرة بيضاء مشدودة مثل جلد
حصان سباق وتمتلك ملامح هادئة تشبه وقت غروب الشمس"²

• **البعد الاجتماعي:** أن تاج هي الزوجة السابقة لملك أبايل السابق المدعو باسم جبار
الأباطرة وأم الجنية جومانا التي تزوجت بآدمي وبذلك تكون جدة عاصف الولد
الهجين الذي امتلك عقل بشري وقوة جني وبما أن تاج هي الجنية الوحيدة التي
ضلت تسكن قصر الأباطرة بالغابة المظلمة وتتردد أحيانا على قرية الجساسة
لزيرة ابنتها جومانا فكان أهالي القرية يخشونها "ويخافون منها ويحاولون قدر
الإمكان اجتناب غضبها"³

• **البعد النفسي:** حسب ما ورد في الرواية من صفات وأساليب في تعامل تاج مع
أشخاص من محيطها فإنها تتصف بصفات الشخصية السايكوباثية وصاحب هذه

¹المصدر نفسه، ص:22.

²المصدر نفسه، ص:10.

³أحمد آل حمدان، رواية أبايل، ص:20.

الشخصية هو الذي "يتخذ أصحابا ثم يرميهم بمجرد أن تنتهي حاجته ومصلحته منهم أو بمجرد أن يتحول اهتمامه إلى أمور أخرى تحقق أهدافه"¹ تاج بالمركر والأنانية وحب الانتقام حيث أنها تسببت في قتل ابنتها جوماننا ومقتل بحر وهذا ما أورده الكاتب في أسطر عديدة من الرواية ومن بينها على لسان أخو تاج المدعو بطاغين حيث قال بعد معرفته أمر موت بحر: "في البداية قامت تاج بقتل ابنتها جومانناوالآن تقوم بقتل بحر اللعنة على تلك الأخت العاهرة"²

ناب الفيل: واسمه الحقيقي طاغين ويعد ملك مملكة ابابيل وفي نفس الوقت هو رئيس منظمة الجاثوم وفي هذا الصدد ذكر في الرواية: "أنا وناب الفيل شخص واحد ... أنا هو رئيس منظمة الجاثوم"³، كما انه أخو الجنية تاج أمجومانا والدة الطفل عاصف.

• **البعد الجسمي:** لم يرد وصف الملك طاغين سوا مرة واحدة في الرواية وقد جاء فيها انه يملك وجهها وسيما وعيونا ملونة اذ ورد في ذلك ما يلي: "كان الملك طاغين ذو العيون الزرقاء الناعسة والوجه الوسيم"⁴

• **البعد الاجتماعي:** يعتبر طاغين ملك مملكة أبابيل وكان هذا الأخير يعتبر نفسه الإله حيث قال الملك طاغين ذات مرة "لا تشبهني بأحد انا الرب"⁵ إضافة لذلك فقد كان حاكما مستبدا ويترأس منظمة خطيرة تبعث الرعب والقلق في قلوب أهالي

¹عصام يوسف، تحليل الشخصية وأسرار تطویرها، ص:99.

²أحمد ال حمدان، رواية أبابيل، ص: 303

³المصدر نفسه، ص: 112.

⁴المصدر نفسه، ص: 115.

⁵أحمد آل حمدان، رواية أبابيل، ص: 111

القرية وكانت تخدمه ساحرات حيث ذكر انه قال مخاطبا الشيخ همام: إن هذه الساحرات مسخرة لخدمتي أنا وحدي"¹

- **البعد النفسي:** تتصف شخصية طاغين بالقسوة وتسمى هذه الشخصية "بالغليظة وهي ضد الرأفة في الأخلاق والأفعال فهي تحمل معنى الخشونة والشدة والصلابة والقسوة"² فلطالما عرف بغضبه الدائم وحكمه المستبد إذ انه كان يستمتع بتذلل شعبه له ورأيته الخوف في عيونهم في ذكر الراوي: "كان يجد متعة كبيرة في تأمل أشكالهم الضعيفة والهزيلة"³

ب/ الشخصيات الثانوية:

إكليل 1: هو الطائر المرافق للجنية تاج والملقبة بذات الطائر الأحمر وطائر العنقاء من الكائنات الأسطورية التي عرفتها الشعوب القديمة "كالمصريين القدماء الذين اعتقدوا انها تطير لتجدد شبابها من معبد (رع) إله الشمس، والفينيقيين الذين قالوا انها تجدد شبابها بأن تحترق ثم تولد من جديد من الرماد"⁴ وهذا ما حدث بالفعل مع إكليل إذ انه حرق ليعث من جديد

- **البعد الجسمي:** جاء في وصف الطائر إكليل انه طائر نادر ينتمي لفصيلة طيور العنقاء يتميز بشكله الجميل ولونه الملفت للانتباه إذ ورد في وصفه ما يلي: "كانت

¹المصدر نفسه، ص:110.

²عبد الكريم صالح، تحليل الشخصيات وفن التعامل معها، 1427هـ، (د.ط)، ص:13

³احمد آل حمدان، رواية أبابيل، ص: 115.

⁴ وليد فكري، أساطير مقدسة (أساطير الأولين في تراث المسلمين)، الرواق للنشر والتوزيع، ط1، يناير 2018، ص:160.

تاج تمتلك طائرا نادرا احمر اللون مرشقا بحبات ريش برتقالية كان ذلك الطائر من فصيلة العنقاء اسمه إكليل¹

• **البعد الاجتماعي:** كان إكليل الخادم الوفي لسيدته تاج فكان يقطن معها في قصر الأباطرة بالغابة المظلمة أما السر وراء ذلك الولاء فهو أن تاج جلبته منذ أن كان ببيضته لا يزال فرحا لذلك استطاعت ترويضه كما أنه ألفها فمذ فتحه لعينه لم يعرف سواها وهذا ما أشار إليه الراوي من خلال: "وقد قامت بسرقة من عش والدته عندما كان لا يزال داخل البيضة لذلك استطاعت ترويضه وجعله خادما لها ... ذلك الطائر الأحمر لم يكن يفارق تاج وكان مثل ظلها تماما"²

• **البعد النفسي:** عرف إكليل بإخلاصه الشديد ووفاءه لتاج ودعمه لها بكل قراراتها سواء أصابت أو أخطأت حتى انه قبل بفكرة أن تقوم بإحراقها لتستطيع أن تغطي برماده جسد حفيدها لتحرك قوة النار بداخله فقال: "لم يسبق لي أن رفضت لك أمرا من قبل ولن ارفض لك هذا الطلب الأخير"³

إكليل 2: وهو طائر العنقاء الثاني في الرواية والمولود من رماد إكليل خادم السيدة تاج ليصبح سيده عاصف وذلك ورد في قول تاج: "ولكنني تقدمت في العمر على كل حال ويجب ان يصبح لك سيد آخر حتى لا تجد نفسك ميتا معي في يوم من الأيام"⁴

• **البعد الجسمي:** جاء في الرواية وصف دقيق وموضح للطائر حيث وصفه الكاتب بأنه كان "فرحا بحجم قبضة الكف له ريش كثيف برتقالي اللون ناعم، ويملك عيني

¹ احمد آل حمدان، رواية أبابيل، ص:10.

² المصدر نفسه، ص:10.

³ المصدر نفسه، ص:118.

⁴ المصدر نفسه، ص:118.

مذعورتين تشبهان عيني أرنب خائف ولديه منقار صغير معقوف ويملك قدمين هزيلتين في كل واحدة منهما خمسة مخالب ضعيفة¹

• **البعد الاجتماعي:** إكليل هو الخادم الوفي للطفل عاصف وهذا ما قالت تاج لحفيدها في الرواية فقد قالت: "هذا الشيء هو خادمك الخاص إكليل"² وهو طائر من فصيلة طيور العنقاء وبعد أن أصبح خادما لبطل الرواية عاصف يصبح مصير الاثنان مرتبطا ببعضهم إذ أشارت إلى ذلك الجنية تاج قائلة: "يجب أنأحذركما من شيء مهم، سوف يعتني كل واحد منكما بالآخر، لان مصيركما بات مرتبطا ان مات أحكما فسيموت الآخر"³

• **البعد النفسي:** يتسم طائر العنقاء بالعناد الشديد والولاء والوفاء لسيده أشار الكاتب إلى ذلك فيما يلي: "لن يكون من السهل إقناع ذلك الفرخ العنيد بأنها لا تريد أن تؤذي سيده"⁴ كما جاء في موضع آخر: "سلالة العنقاء لا تنسى أبدا ولا تغفر لها من الكرامة ما يجعلها تعود مهما طال الزمان للانتقام من كل شخص حاول في يوم ما أذيتها"⁵

أيوب: كان صديق بحر الوحيد يعمل معه في نفس المنظمة طالما اتسم بالشجاعة والفاء

• **البعد الجسمي:** وصف الكاتب أيوب بالرجل الضخم وشبهه بالغول إذ كتب: "كان اسود اللون حليق الذقن والشارب له شعر طويل يبقيه على هيئة ضفائر ويشده إلى الخلف وقد بدا شكل مظهره العام يشبه شكل محارب كان في طريقه للذهاب نحو

¹ احمد آل حمدان، رواية أباييل، ص:121.

²المصدر نفسه، ص:133.

³المصدر نفسه، ص:137.

⁴المصدر نفسه، ص:123.

⁵المصدر نفسه، ص:124.

معركة حيث يعلق على ظهره قوسا يصل طوله لستة أقدام وكنانة يضع بداخلها ثلاثة عشرة سهما بالإضافة لسيف ضخم يحمله على خاصرته¹

وذكر أيضا انه إذا ابتسم كشف عن " أسنان ناصعة البياض بينها سن واحدة ذهبية"²

• **البعد الاجتماعي:** لم يكن لأيوب عائلة تحويه كان له فقط صديقه بحر في صغره كان أيوب عبدا يباع ويشترى في الأسواق حيث ذكر الكاتب: " صمت أيوب قليلا يتذكر ما حدث له قبل أعوام طويلة حيث كان صبيا يباع ويشترى مثل سلعة في أسواق الجواري والعبيد...انه لا يذكر شيئا عن ماضيه السحيق ولم يجرب طيلة حياته معنى أن تكون له عائلة"³

• **البعد النفسي:** يعرف أيوب بوفائه وإخلاصه لصديقه بحر فقد ورد في الرواية إشارة لذلك عندما كان بحر يصارع أفراد منظمة الجاثوم حينها قال أيوب "الرجل الأسود لا يتخلى عن صديقه"⁴

سرابي: وهي البشرية التي وقع عاصف ابن جومانا في حبها تدعم سرابي عاصف في كل قراراته وتغمره بكل العطف والحب فكانت سنده في أصعب المواقف التي عاشها بالرواية.

¹احمد آل حمدان، رواية أبابيل، ص:19.

²المصدر نفسه، ص: 19.

³المصدر نفسه، ص:71.

⁴المصدر نفسه، ص:115.

- **البعد الجسمي:** يصور لنا الكاتب بشرية شديدة الجمال إذ يصفها على لسان الشابندر عدنان الذي كان يقدمها للناس لجارية ويقوم ببيعها: "هذه الجارية اسمها سراي عمرها سبع عشرة سنة وهي فتاة بكر... أسنانها كاملة ومتراصفة مثل أسنان المشط ولها غمازتان... شعرها بني مثل رحيق النحل بيضاء هي مثل ندف الثلج جسدها مشدود كالزجاج نهذاها مثل رمانتين ناضجتين"¹
- **البعد الاجتماعي:** في بداية الرواية كانت سراي جارية تباع في السوق وكانت أمها تريد تخليصها من سادة القوم الذين فتنوا بجمالها وأرادوا شراءها فتوجهت أمها والتي كانت ملثمة ترتدي زيا رجاليا إلى عاصف وأصدقائه وطلبت منهم المساعدة في تخلص سراي فوافق عاصف بشرط أن تخلصهم من قيودهم لأنهم كانوا محتجزين حيث قال عاصف: "حررينا من قيودنا سنعيد لك ابنتك"² ثم ومع مرور الوقت وقع عاصف في حبها لتكون زوجته ومملكة مملكة أبايل في نهاية الرواية بل وتتجب منه طفلة.
- **البعد النفسي:** تتمتع سراي بقدر كبير من الذكاء والهدوء وهذا ما ساعدها في كسب عاصف وتهديته لحظة غضبه وإرشاده وقت ضياعه وكانت دائما ما تحسسه أنها وراءه في كل خطاه إذ همست له بعد أن قالت الوزيرة خيزران أنهما لم يحققوا شرط قتل بحر فإنهم لا يستطيعون لقاء عائلة الأباطرة سوف يموتون جميعا همست سراي قائلة: "لن تكون وحدك يا عاصف أنا معك"³ كما أضافت: "وافق يا عاصف فنحن لن نخذلك"⁴

¹ أحمد آل حمدان، رواية أبايل، ص: 224.

² المصدر نفسه، ص: 229.

³ أحمد آل حمدان، رواية أبايل، ص: 268.

⁴ المصدر نفسه، ص: 272.

شمالي: وهو صديق عاصف اسمه الحقيقي جاسر تعرف عليه عاصف بعد لجوئه لقرية للاختباء من حرس القافلة التي كانت تأسرهم لتتكون بينهما علاقة صداقة متينة

• **البعد الجسمي:** يصفه الكاتب على أنه شاب في نفس السن الذي هو فيه عاصف

لحظة لقائهما إذ يقول: "كان في مثل عمر عاصف تقريبا، له ملامح شخص مشرد

وعيناه ناعستان ولديه ذقن مرشقة بحبات شعر نابذة خفيفة لونها اخضر"¹

• **البعد الاجتماعي:** كان شمالي يقيم في قرية يعبد أهلها الأصنام وكان شمالي دائم

الحيرة في أمرهم وشديد اليقين أنأهله في ضلال مبين إذ ورد على لسانه في

الرواية ما يلي: "أنا لا أؤمن بتلك الأصنامأنها في آخر المطاف أشياء يخلقها أبناء

قريتي بأيديهم ثم يتخذونها آلهة يعبدونها"² ثم وبعد مساعدته لعاصف وأصدقائه

يقرر شمالي الانضمام مع عاصف ورفاقه في الهروب من القرية إذ قال في نص

الرواية: "لن يكون مرحبا بي هنا بعد الذي فعلته بكبيرهم... سأتي معكم"³ كما ورد

أيضا على لسان الحكيم إذأردف قائلا: "شمالي سيرافقنا لأنه بات مشردا ولا يملك

مكانا آخر يذهب إليه"⁴

• **البعد النفسي:** عرف شمالي بصدقه وحكمته إذ كان يحترم العقل وينتهج الحق

طريقا إذ ورد في الرواية أنه قال: "إنني احترم العقل"⁵ كما عرف بمشاهده

البطولية والفدائية فقال وهو يصرف الأذى عن عاصف: ما زال الوقت مبكرا على

أن تغادرنا يا صديقي وقال شمالي ذلك وهو يصد بسيفه الخطر"⁶ كما عرف

¹المصدر نفسه، ص:250.

²المصدر نفسه، ص:249.

³المصدر نفسه، ص:255.

⁴المصدر نفسه، ص: 260.

⁵احمد آل حمدان، رواية أبابيل، ص:249.

⁶المصدر نفسه، ص:252.

بتفكيره السليم إذ قال وهو ينصح عاصف بعدم التخلي عن سراي: "أنا لا أحب الذين ينسحبون من الحياة فجأة بدون أستاذان ... أرجو أن لا تغضب من كلامي ولكنني أقول ما يمليه علي العقل"¹

الحكيم: وهو رجل في أواخر الأربعينات من عمره رجل كثير الكلام ويحشر نفسه في كل شيء، يعيش في قرية الجساسة وهو المسؤول عن علاج سكانها إذ انه يمتن التمريض كما جاء في وصفه انه رجل أعزب يعيش وحيدا ومع مرور الوقت يصبح صديق عاصف بطل الرواية ورفيقه في المغامرة والرحلة نحو الانتقام.

- **البعد الجسمي:** وصفه الكاتب بأنه " رجل طويل جسده نحيل مثل ساق قصب سكر وشعره منفوش غير مصفف يجعل منظره العام أشبه بمكنسة أوساخ...لديه لحية عنز فحل وكان شاربه الحليق هو الأمر نفسه الذي اكسب انفه بروزا مبالغاً به"²
- **البعد الاجتماعي:** طبيب قرية الجساسة أعزب يعيش وحيدا في منزل صغير يقع عند زاوية الطريق إذ ذكر الكاتب: " أمام منزل صغير يقف عند زاوية الطريق"³ عرف عنه حبه لمهنته

وخلال احداث الرواية يتحول الحكيم الى فأر وذلك بفعل تعويذة ألقاها عليه الجنية تاج جاء ذلك في وصف الكاتب: " ولكنها قبل أن تغادر من انانه قالت له كلمات لم

¹المصدر نفسه، ص:261.

²المصدر نفسه، ص:90.

³أحمد آل حمدان، رواية أبابيل، ص:124.

يفهم معناها ثم مسحت بيدها على وجهه... وعندها شعر الحكيم بأن كل شيء في جسده يتقلص وبات جسده يصغر شيئاً فشيئاً ... ثم وبعد قليل من الوقت كان هناك فأر لديه لحية طويلة نسبياً تشبه لحية عنز فحل خرج من ثياب الحكيم¹ ولكن ذلك لن يدوم طويلاً حيث أنه في آخر المطاف يعود إلى شكله الطبيعي وتزال عنه التعويذة بعد قتل عاصف لتاج حيث ذكر في ذلك بأن الحكيم: "رمش بعينه لعدة مرات قبل أن يفتحهما غير مصدق بأنه لا يزال حياً نظر إلى يديه وأطراف جسده البشري، تحسس وجهه بأنامله كما لو أنه يريد التحقق أكثر من أن التعويذة اختفت عنه"²

• **البعد النفسي:** شخصية الحكيم في روايتنا شخصية ثرثرة ومزعجة وكثيرة الكلام إذ أنه كان يمتلك لساناً طويلاً فيصفه الجميع بكثرة الكلام إذ جاء في الرواية ما يلي: "أنت تمتلك لساناً طويلاً أيها الحكيم"³ لكنه رغم ذلك كان وفيًا مع أصدقائه إذ وصفه الكاتب بأنه "يمتلك قلباً عطوفاً يستطيع بواسطته الشعور بالآخرين والإحساس بمعاناتهم"⁴

جبار: وهو الملك السابق الذي أزيح عن عرشه بسبب خدع ومكر أخو تاج المعروف باسم ناب الفيل أو طاغين

• **البعد الجسمي:** أشار الكاتب في وصف جبار إلى أنه قوي البنية إذ كتب عنه أنه كان: "ضخم البنية أصلع الرأس ذقنه مرشقة بحبات شعر بيضاء وله شارب أبيض

¹المصدر نفسه، ص:163.

²المصدر نفسه، ص:377.

³المصدر نفسه، ص:93.

⁴المصدر نفسه، ص:222.

طويل ينتهي طرفاه بعفتين نحو الأعلى، يملك عينين ناعستين فيهما بريق جذاب وملامح وجه باردة تبدو غير مكترثة بشيء، ورغم تقدمه في العمر إلا أنه بدا في كامل صحته وقوته وانتباهه¹

- **البعد الاجتماعي:** يعد جبار الملك السابق لمملكة أبايل كما أنه يكون زوج الجنية تاج وأب الجنية جومانا التي تزوجت بآدمي وبذلك يكون الجد للهجين عاصف.
- **البعد النفسي:** لطالما كان جبار ذو هوية رهيبية وكان دائم التفكير في شعبه وحريصا على سلامتهم فردا فردا وهذا ما أشار إليه الكاتب على لسان جبار إذ قال بعد أن أحس بأن المعركة ليست له: "لن أهرب وأترك خلفي واحدا من أفراد العائلة يواجه الموت وحده"² كما أنه كان حاسما في قراراته غير متردد من خطاه وهذا ما أشار إليه قوله حين قال: "لم اعتد أن أقول كلاما أرجع فيه"³

تارا:كوبرا من الجن تقوم بحراسة الغابة المظلمة وصديقة الأمير جومانا

- **البعد الجسمي:** جاء وصفها في الرواية على أن منظرها " أسود مرعب للغاية لها رأس مسطح مثل صفيحة درع إغريقية وعينان باردتان يشع منها بريق الموت،

¹ أحمد آل حمدان، رواية أبايل، ص:320.

² المصدر نفسه، ص:355.

³ المصدر نفسه، ص:383.

ولسان نحيل متشعب اسود اللون تقوم بإخراجه من وقت لآخر بينما تصدر فحيجا
مرعبا¹

• **البعد الاجتماعي:** كانت تارا حارسة الغابة المظلمة حسب ما تضمنه قولها في
الرواية حيث ذكرت: "نعم أنا حارسة الغابة المظلمة، واسمي تارا"²

• **البعد النفسي:** لطالما تمتعت تارا بالصدق في القول والأمانة وعدم اللف والكذب
وذلك ورد في حديثها مع تاج حيث قالت: "أنت تعلمين بأنني لا أقول غير
الصدق"³

الجنية خيزران: وهي إحدى أفراد عائلة الأباطرة ومن المقربين للملك جبار كبيرهم
والمسؤولة عن ترتيب مواعيده ولقاءاته

• **البعد الجسمي:** جاء وصفها على أنها "امرأة سمراء لها شعر غجري احمر اللون
قصير ترتدي فستانا طويلا ضيقا على جسدها الفاتن النحيل تمسك في يدها عصا
طويلة تشبه صولجانا * الملوك"⁴

• **البعد الاجتماعي:** تعد الجنية خيزران وزيرة الملك جبار ومن أكثر المقربين له كما
أنها الوحيدة القادرة على تأمين موعد للقاءه وهذا ما صرح به الحكيم لعاصف

¹ احمد آل حمدان، رواية أبابيل، ص:139.

² المصدر نفسه، ص:143.

³ المصدر نفسه، ص:204.

* صولجانا: جمع صولجان وهي العصا التي يحملها الملك كرمز لسلطانه.

⁴ احمد آل حمدان، رواية أبابيل، ص:366.

قائلا: " إن صح ما اعتقده فانه يقال بأنها الوحيدة التي تستطيع أن ترتب لأحد موعدا مع عائلة الأباطرة"¹

• **البعد النفسي:** كانت الوزيرة خيزران وفية للملك جبار فكانت تقف وراءه في كل صغيرة وكبيرة وكانت بمثابة الصدر الرحب الذي يأمن السر ويتقبل الأوامر من أجل سلامة العائلة.

ج/ الشخصيات المسطحة:

ماريا: هي تلك القابلة التي ظهرت مرة واحدة في بداية الرواية عندما أقدمت على توليد الجنية جومانا عند وضعها لطفلها الهجين عاصف عرفت ماريا بثرتها الدائمة وتدخلها في أمور لا تعنيها إذ وصفت نفسها قائلة: "معك حق أنا ثرثرة وكلامي لا ينتهي"²

فيروز: وهي أم سراي المعروفة بالرواية بالخادم فيروز تنكرت على هيئة خادم لتنظم لقافلة الشابندر عدنان وذلك رغبة منها لإنقاذ ابنتها المختطفة لمنع بيعها في سوق الجواني والعبيد لم يرد في وصفها سوى أنها كانت ملثمة ترتدي ملابس واسعة بحسب ما ذكر الكاتب وذلك لكي تخفي جنسها، أحبت ابنتها لدرجة الموت وانتهى بها الأمر مقتولة على يد جنود القافلة.

الجد نوفل: رجل متقدم في العمر يعرف بعلمه الغزير وثقافته الشبه نادرة في قرية الجساسة إذ ورد في الرواية أن مملكة أبايل عاشت في زمن الانحطاط والجهل والظلام: "فكان من النادر جدا ان يهتم أحد بتحصيل العلوم والمعرفة"³ كما جاء أيضا أن الجد نوفل

¹احمد آل حمدان، رواية أبايل، ص:209.

²المصدر نفسه، ص:11.

³المصدر نفسه، ص:36.

هو: " رجل طاعن في السن يشاع بأنه يعتقد إحدى الديانات السماوية القديمة وهو الشخص الوحيد المتعلم في قرية الجساسة"¹

الشيخ همام: وهو شيخ قرية الجساسة الذي ذهب مع افراد من القرية لمقابلة طاغين وذلك ليطلبوا منه ان يجد حلا لمشكلة دفع الإتاوة (وهي المبلغ الضخم الذي كانوا يدفعونه للمنظمة كل عام جديد)² لم يرد ذكره سوا مرة واحدة في الرواية ولم يأتي فيها ذكر ملامحه ولا صفاته وكانت كالآتي: " ذهب أعيان قرية الجساسة بقيادة شيخهم همام"³

سابع: وهو الحصان الخاص بالجنية تاج يقوم بجر العربدة الخاصة بها يمتلك لونا ابيضاً وجسداً ضخماً قوية البنية جاء ذكره مرة واحدة عندما اقترحت تاج على ابنتها جوماناً أن يوصلها سابع فقالت: "دعي حصاني سابع يوصلك للبيت"⁴ أما في وصفه فقد ذكر: "عربة يجرها حصان ابيض ضخم يهز الأرض بحوافره الأربعة"⁵

أساطير: وهو حسب ما ذكر انه ابن جبار ملك الأباطرة وزوجته تاج ويكون أخو الجنية جوماناً لم يرد وصف ملامحه ولا صفاته كما انه ذكر مرتين في الرواية فقط كانت الأولى عندما أصدر جبار قراره بنفي ابنته جوماناً فاعترضت على كلامه زوجته تاج معاتبة إياه: "الا يكفي الابن الذي خسرناه من قبل ولم نعد نعلم عنه شيئاً"⁶ والمرة الثانية في لحظات قبيل نشوب الحرب حيث ورد في الحوار الذي دار بين تاج وزوجتها جبار:

" _ هل تضمن أناساطير قد يعود عندما يصله خبر استعادتك الملك؟

¹المصدر نفسه، ص:36.

²أحمد آل حمدان، رواية أبابيل، ص: 107.

³المصدر نفسه، ص: 107.

⁴المصدر نفسه، ص: 53.

⁵المصدر نفسه، ص: 53.

⁶المصدر نفسه، ص: 57.

_ ذلك الولد العاق... ما حاجتي به في الرخاء ان لم يكن عوناً لي في الشدة؟¹

شواهر: وهي عميدة قرية الساحرات تعمل تحت أمر سيدها طاغين جاء الوصف على انها ساحرة متقدمة في السن ملامحها نوحى بسواد شخصيتها اذ ورد في وصفها انها "امراة عجوز مسنة لديها فم صغير خال من الأسنان كأنها هي بنفسها من قامت بشقه في وجهها بشكل أفقي بواسطة سكين وكان لديها أسفل عينها اليمنى ثؤل اسود كبير تطل منه أربع حبات شعر طويلة وتمتلك أنفاً واسع المنخرين"² كانت شواهر تنقل لسيدها طاغين ما تخبرها به الشياطين والجواسيس المتغلغلة في قرية الجساسة فكانت ذراعه الأيمن ومساعدته الأولى، تلقت الساحرة شواهر حذفها في المعركة الكبرى بين جيش طاغين وحلفاء عاصف على يد إكلياذ ورد في الرواية ما يلي: "اندلعت فجأة من السماء نار حارقة قصت دفعة واحدة على الساحرة شواهر... نظر الجميع لمصدر اللهب فشاهدوا طائراً ضخماً احمر اللون"³

غفران: وهو أحد فرسان منظمة الجاثوم وهو الشخص الذي قام باختطاف الجنية جوماناذ ورد على لسانه بعد أن طلب منه قائده بحر تركها "أنها لي لقد وجدتها أولاً وسأضمها لبقية نسائي"⁴

سامري وقمرية: حماران يعيشان في زريبة يستطيع عاصف فهم لغتهما والتواصل معهما ورد في وصف سامري أن "له رأس مثلث صغير الحجم وأذنان طويلتان منتصبتان نحو الأعلى"⁵

¹المصدر نفسه، ص:352.

²أحمد آل حمدان، رواية أبابيل، ص:108.

³المصدر نفسه، ص:364.

⁴المصدر نفسه، ص:113.

⁵المصدر نفسه، ص:179.

الشابندر: واسمه الحقيقي عدنان وهو قائد القافلة التي احتجز فيها عاصف وإكليل والحكيم وأنقذ منها عاصف سراي التي كانت تباع كجارية لتتكون عبر الصفحات أجمل قصة حب رسمت لهما ورد في وصف الشابندر انه: "كان رجلا قصير القامة منتفخ البطن يشبه سمكة اليافوخ"¹

الرجل المسن: وهو العجوز الذي خدع عاصف وأصدقاءه تظاهر بتقديم المساعدة لهم وإخفائهم على الحرس إلا انه كان يريد أن يقدم سراي وإكليل قربانا للآلهة التي كانوا يعبدونها وفي هذا الصدد ورد ما يلي: "الرجل المسن هو بالذات من أمر باختطافها"²

مراقب: وهو قائد الجواسيس الذين يتغلغلون في عمق المملكة وقرية الجساسة تحديدا وذلك لينقلوا الأخبار للملك طاغين ورد وصفه على انه كان "ماردا ضخما"³ وهو من اخذ شمالي صديق عاصف للقاء طاغين قسرا حيث ورد انه قال: " ناب الفيل يطلب لقاءك"⁴

جرمي: وهو وزير الحرب وجاء ذكره في الرواية مرة واحدة بعد أن استدعاه الملك طاغين بعد معرفته أن عاصف قد بدأ في التحرك ضده فورد على لسان الراوي: " استدعى الملك وزير الحرب جرمي وشرح له الأخطار التي تحيط بهم وطلب منهم أن يعمل في الأيام القادمة على التأكد من استعدادات جيش مملكة أبايل ومنظمة الجاثوم"⁵

أفراد قرية الأشاوس: هي تلك المخلوقات الغريبة المعروفة باسم القناطير والتي تسكن سلسلة الجبال المحرمة في مملكة أبايل والذين كانت لهم أجساد أحصنة مجنحة وجذوع

¹المصدر نفسه، ص: 215.

²احمد آل حمدان، رواية أبايل، ص: 248.

³المصدر نفسه، ص: 300.

⁴المصدر نفسه، ص: 306.

⁵المصدر نفسه، ص: 305.

ورؤوس بشرية"¹ ويتمتعون بالعلم والقوة حيث جاء في الرواية بأن "تلك القبائل لديها العلم والقوة ... هم ليسوا بشرا ولا جنا ولا شياطين أو سحرة أنها قبائل عريقة من سلالة القناطير"²

آشاس: وهي أميرة قبيلة الأشاوس من أصدقاء بحر وأيوبالأوفياء بدأت الصداقة بينهم عندما اقنع كل من أيوب وبحر ناب الفيل بصرف فكرة محابة قبيلة الأميرة اشاس من رأسه

القنطورةالعجوز:وهي أحد أفراد قبيلة الأشاوس اسمها جهيمة وهي من اصطحبت الحكيم والطائر اكليل لمقابلة أيوب الذي كان تحت حماية الأميرةآشاس.

روزانا:إحدى مقاتلات الملك جبار جاء في وصفها "أنها قصيرة نحيلة ...كان شكلها يشبه الإنسان تماما، إلا أن لون بشرتها يميل للزرقة قليلا وأذنيها كانتا أطول بشيء بسيط من الشكل الطبيعي للأذن البشرية"³ كانت روزانا هي المسؤولة عن أخبار عاصف بالشرط الذي يتطلبه لقاء عائلة الأباطرة

صاحبة الخان:لم يذكر اسمها الحقيقي في الرواية هي صاحبة الخان* الذي قام الأصدقاء بالاختباء فيه عندما هربوا من أهل القرية الذين يعبدون الأصنام.

حيوان اليغور: حيوان ذو قوائم أربعة جاء في وصفه انه مرقط وهو إحدى الحيوانات التي سكنت قديما الغابة المظلمة.

¹ المصدر نفسه، ص:311.

²المصدر نفسه، ص:284.

³احمد آل حمدان، رواية أبابيل، ص:281.

*الخان : هو فندق صغير ينزله المسافرين والرحال.

د/ شخصيات دينية:

النبي سليمان: وهو نبي الله عليه السلام الذي كانت الجنية جومانا تروي قصصه مع النملة لابنها عاصف قبل خلوده للنوم إذ كانت تقول: " كان هناك جيش كبير من البشر والجن والطير والرياح كانوا جميعهم يسرون خلف رجل واحد اسمه النبي سليمان"¹

جرسا: وهي النملة التي ذكرت في قصة النبي سليمان والتي كانت ترويه جومانا لابنها قبل النوم ففي ذكرها قالت: " كان ذلك الجيش الكبير يعبر من خلال واد ضخم اسمه وادي النمل فصاحت آنذاك نملة صغيرة اسمها جرسا"²

3/ هندسة الأسماء:

إن القارئ لرواية أبابيل يلاحظ منذ الوهلة الأولى بعد تعرفه على أسماء الشخصيات أن الكاتب احمد آل حمدان يختار أسماء شخصياته بدقة عالية فنجد في الاسم دلالة أما على الصفات التي تمتاز بها الشخصية أو على المكانة الاجتماعية التي تزخر بها وفيما يلي دلالة على ذلك.

عاصف: هو اسم علم مذكر من أصل عربي، ويأتي ذكر معنى اسم عاصف في قاموس اللغة إلى أنه إشارة إلى الشخص المسرع المندفع في تصرفاته بشكل كبير ويقال أيضا أنه السهم المنطلق الذي ابتع عن الهدف المصوب إليه³ ونلاحظ أن هذا المعنى تحديدا ينطبق على شخصية عاصف في الرواية فهو الذي عصف بالعدو وتعمدت جدته الجنية تاج

¹ احمد آل حمدان، رواية أبابيل، ص: 43.

² المصدر نفسه، ص: 43.

³ سمر محمد (2023/04/27) معنى اسم عاصف، تم الاطلاع عليه يوم: (2023_05_16)، 11:38، رابط الموقع:

تسميته بهذا الاسم إذ قالت في الرواية "أنت الشخص الذي سوف يعصف بهم يقتلع جذورهم من تربة هذه البلاد ويعيد الأمور لمجراها الصحيح لذلك سيكون اسمك عاصف"¹

جوماننا: اسم علم مؤنث فارسي، معناه: "حبة اللؤلؤ، الحبة الفصيلة مثل اللؤلؤ وقيل: أصلها لاتيني: GEMMA ومتداول بهذا اللفظ وهم يسمون به الفتاة على غلاء ثمنها وبريقها كاللؤلؤ والفضة وجمعها: جمان"² ولاسمها ارتباط قوي بشخصيتها في الرواية إذ أنجوماننا الشخصية الورقية هي الأميرة الوحيدة المحبوبة من قبل والدتها وهي الجوهرة الغالية على والدها الملك جبار والحب الوحيد والأبدي لزوجها بحر وبهذا يكون اسمها دلالة على قيمتها وثنائها الذي لا يقدر بنفيس.

بحر: وهو اسم علم مذكر عربي، خلاف البر، سمي بذلك لعمقه واتساعه من قولهم: بحر الأرض إذا شققها وبحر العلم إذا تعمق فيه"³ و"البحر هو الأرض المتسعة من الماء العذب أو المالح والبحر من الرجال هو كثير المعروف والكرم وواسع العلم. واسم بحر يعني: يم كريم"⁴ ولتفسير الاسم رابطة قوية مع لآدمي بحر في الرواية فهو يحمل معنى اسه اتساعه وعمقه وغموضه وذلك لكتمه سره عن زوجته وابنه من اجل حمايتهما

¹ احمد آل حمدان، رواية أباييل، ص:201.

²معجم الكتروني معنى اسم جوماننا في قاموس معاني الأسماء، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023/05/16 الساعة:

11:11 عبر موقع: www.almaany.com

³معجم الكتروني، معنى اسم إكليل في قاموس معاني الأسماء، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023/05/16 الساعة:

10:44 عبر موقع: www.almaany.com

⁴ د. حنا نصر الحتي، قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط3،

2003، ص:30.

إكليل وتاج: إكليل هو اسم علم مذكر عربي، "وهو التاج الذي يزين رأس الملك، أو القائد، المظفر، أو العروس، وهو بشكل قبعة أو عصابة محلاة باللؤلؤ والجوهر وكانوا يضعون إكليلا من ورق الغار علامة على النصر"¹

أما تاج فهو "ما يوضع على رأس الملك من الذهب أو الحجارة الكريمة"²

نلاحظ أن للإسمين ارتباطا وثيقا ببعضهما البعض ومن الأرجح أن الكاتب أحمد آل حمدان قد أطلق على الطائر اسم تاج لأنه دائم الوقوف على رأسها أو كتفها وللاسمين نفس الدلالة تقريبا وهو ما يربط الملكة تاج بخادمها المخلص إكليل وذلك يرمز ذلك للوفاء والإخلاص.

أيوب: اسم علم مذكر من أصل عربي معناه: "الراجع إلى الله، التائب من الفعل آب يؤوب، فالاسم ليس عبريا وهو نبي من الأبرار وقد ورد ذكره في القرآن الكريم"³ يدل اسم أيوب في التراث والثقافة العربية الإسلامية على الصبر وتحمل المشاق والتحدي كما يدل أيضا على الصمود والثبات في وجه الصعاب وهذا بالتحديد ما حملته شخصية أيوب في الرواية منذ أن كان طفلا يباع ويشترى في سوق الجواني والعبيد.

سرابي: مأخوذ من اسم سراب وهو "اسم مؤنث فارسي معناه: ما يراه المرء في الصحراء عن بعد وسط النهار من أثر حرارة الشمس فيتوهم أنه ماء والكلمة المركبة من سر: رأس وآب: ماء أي صفحة الماء"⁴ كان الولد الهجين عاصف كالتائه في صحراء يريد من يلجأ

¹ معجم الكتروني معنى اسم إكليل، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023/05/16 الساعة: 11:22 عبر موقع:

www.almaany.com

² د. حنا نصر الحتي، قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها، ص32.

³ موقع الكتروني ويكيبيديا، اطلع عليه يوم: 2023/05/16 الساعة: 10:26.

⁴ معجم الكتروني، معنى اسم سراي في قاموس معاني الأسماء، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023/05/16 الساعة:

12:10 عبر موقع: www.almaany.com

إليه ويمد له يد العون فجاءت سراي في الرواية لتتقذ عاصف من الدوامة التي كان فيها فكانت الساعد الأيمن والداعم الأول له في كل قراراته ومن هنا يتضح سبب التسمية التي اختارها الكاتب لهذه الشخصية.

جاسر (الشمالى): من الأسماء العربية الرائجة ويعني الشخص المقدام والشجاع والجريء الذي لا يخشى أحدا فيقال كنت جاسرا في المعركة، أي كنت شجاعا وقويا وهو أيضا الشخص ذو القامة الطويلة¹ وهذا المعنى ينطبق على شخصية جاسر إذ انه لطالما تميز بالشجاعة والجرأة ويعتبر من الشخصيات القيادية التي تقبل على تحمل المسؤولية بثبات كما يحمل من الحكمة قدرا يجعله واعيا ويفضل الاستماع قبل التحدث.

جبار: الجبار هو اسم من أسماء الله الحسنى ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية وله عدة معني منها: الذي يجبر الضعيف وكل قلب منكسر لأجله، وهو القهار الذي دان له كل شيء² وجبار في المعنى الاصطلاحي يدل على الجبر بمعنى الشفاء إذ أن "الجبار هو مصلح العظم المكسور"³ وهذا ما جعل الكاتب يختار اسم جبار تحديدا ليكون اسم ملك مملكة أبايل وكل صفات الاسم تنطبق عليه حرفيا كانت شخصيته ذات نفوذ وقوة

طاغين: وهو اسم مشتق من الفعل طغى وهو الطاغى وهو "الظالم الجبار المتجبر، من يحكم بقسوة وعنف"⁴ وهذا تحديدا ما تتصف به شخصية طاغين الورقية إذ انه معروف بجبروته وحكمه الظالم وتكفي حجة انه يت رأس أخطر منظمة في البلاد لإدانته وهي

¹ معنى اسم جاسر على ويب تيب موقع الكتروني تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023/05/16 الساعة: 12:20 على: baby.webteb.com

² ويكيبيديا، معنى اسم جبار، تم الاطلاع عليه يوم: 2023/05/16، الساعة: 12:33، عبر: www.wikipedia.com

³ د. حنا نصر الحتي، قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها، ص:33،

⁴ قاموس الكتروني اسم طاغين تم الاطلاع عليه يوم: 2023/05/16 سا: 12:49 على: www.arabdict.com

منظمة الجاثوم التي لطالما نشرت الرعب في نفوس المواطنين وزعزعت السلام في شوارع المملكة.

الخاتمة

الخاتمة

وختاماً في دراستنا هذه التي هدفت إلى إبراز أبعاد الشخصية في رواية أبابيل للكاتب احمد آل حمدان توصلنا إلى جملة من النتائج والتي يمكن حصرها فيما يلي:

_ إن لفظ السيمياء في جل المعاجم العربية وحتى الأجنبية منها قديمة كانت أو حديثة ورد بمعنى العلامة.

_ الرواية هي عبارة عن مجموعة أحداث تسرد بشكل نثري تصف شخصيات واقعية او خيالية.

_ للشخصية الروائية دور فعال في بناء العمل الأدبي بأبعادها المختلفة.

_ اعتمد الكاتب احمد آل حمدان على ثلاثة أبعاد في تصوير شخصيات عمله الادبي للقارئ بشكل مفصل وكانت كالآتي: البعد الجسمي (الفيزيولوجي) البعد الاجتماعي، والبعد النفسي، وقد كان للبعد الجسمي الحظ الأوفر في الظهور بين أسطر الرواية إذ أن الكاتب اهتم بوصف أدق تفاصيل الملامح والجسم لشخصياته.

_ رواية أبابيل هي رواية خيالية جمعت بين عالمين مختلفين عالم الطين وعالم النار.

_ أبدع الكاتب احمد آل حمدان في سرده لأحداث الرواية بإبراز أسلوبه وطريقته المميزة في تصوير وعرض الشخصيات.

_ اعتمد الكاتب على توظيف عنصر التشويق في الرواية والذي خلق نوعاً من الغموض في نفس القارئ.

_ اختار احمد آل حمدان أسماء شخصياته بعناية فائقة حتى تطابق معنى الاسم مع سلوك الشخصيات.

_ تتوعد شخصيات الرواية بين رئيسية وثانوية ودينية ومسطحة وذلك ما ساهم في تطوير الأحداث.

في الختام نحمد الله على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع ونرجو منه أن نكون قد وفقنا لتقديم إفادة ولو بسيطة وأنرنا من خلالها دربا من دروب المعرفة.

الملحق

ملخص الرواية:

تبدأ أحداث الرواية في مملكة تسمى بأبabil تحت حكم الملك جبار كبير عائلة الأباطرة وكبير الجن وزوجته الملكة تاج، كان الأمن يسود أرجاء المملكة إلى أن جاء يوم انقلبت فيه الموازين وخرقت ابنتهم إحدى أهم قوانين العائلة وأحببت شابا انسيا يدعى بحر والذي كان يعمل مع منظمة خطيرة تدعى منظمة الجاثوم لكنه قطع وعدا لجومانا بإنهاء علاقته مع المنظمة في حال تزوجت به، وبذلك تمردت ابنتهم جومانا ووقفت ضد عرف بني جنسها وتزوجت من الأدمي بحر وذلك دون معرفة منه أنها لا تنتمي لعالمه.

بعد زواج بحر من الجنية جومانا عاد للعمل مع منظمة الجاثوم التي تقوم بنشر الرعب بين أفراد المملكة وسلب أموالهم وذلك تحت تهديد من رئيسها بقتل زوجته وابنه في حال قرر ترك الشغل أو زيارة أهله وبذلك قطع بحر ميثاقا مع رئيس المنظمة بمزاولة العمل معهم بمقابل منح حياة لزوجته وابنه ثم وبعد عدة صفحات من غياب بحر عن منزله تقرر جومانا البحث وراءه لمعرفة سره الذي يخفيه خصوصا انه كان يزورهم في مواقيت غريبة ولا يبيت غير ليلة واحدة ويهرب في الصباح الباكر، فاستعانت بأمرها الجنية تاج والملقبة بذات الطائر الأحمر فعرفت منها انه يقيم في قرية أخرى مع ساحرة تدعى أيار وهنا إصابته حالة من الغيرة والغضب وطلبت من ابنها الذي كان لا يزال يلعب بالطفل بالبحث عن والده وإحضاره حتى وان كان تحت التراب ليصل الطفل أخيرا إلى منزل الساحرة أيار التي صعقت بمجرد معرفتها أن الواقف عند الباب يكون الابن الهجين لبحر وتعرف منه أن بحر قد خرق ميثاق الدم خاصته فتأمر الولد بالمغادرة وترسل إحدى ساحراتها لتضع جرة ماء مسمومة وطعاما ساما عند باب منزل جومانا فتموت الجنية جومانا ليبدأ التغيير الأكبر يطرأ على حياة الطفل.

وبعد بقاء الطفل وحيدا تأتي الجنية تاج لتأخذه وتمسح ذاكرته مؤقتا وتقوم بتدريبه وإيقاظ قوة النار بداخله وذلك ليأخذ بثأر والدته عندما يشتد عوده لكن النية الخفية

لتاج كانت غير التي تظهرها فقد كانت تقوم بتدريبه ليعيد الحكم للأباطرة وتستعيد بذلك مكانتها جنب زوجها فقد كانت تعرف جيدا أن اتحاد الطين مع النار وحمل الطفل الهجين لعقل البشر وقوة الجن سيهزم الشر المنتشر ويعيد المياه لمجاريها ويعصف بالمنظمة وبذلك أطلقت عليه اسم عاصف.

لكنها لم تواصل في تدريب الولد عاصف لان والده قرر أخذه ليعيش مع الساحرة أيار التي لم تقصر في تعذيبه وحتى أفقدته قوته بسبب الحزن.

ثم بعد زوال مفعول محلول النسيان يستعيد عاصف ذاكرته ويقتل الساحرة أيار و ينطلق في رحلة الانتقام ويتعرف فيها على أصدقاء كانوا له موطنًا وعائلة وتفوق في أول مهمة له بكسب حلفاء وإقناع الأباطرة بالوقوف في صفه لتبدأ معركة كانت الفاصلة في الرواية بين الخير والشر ويستطيع عاصف مع حلفائه بهزيمة ناب الفيل رئيس منظمة الجاثوم ويعزله من الحكم و يعيد بذلك الكرسي للأباطرة كما يقوم بقتل الجنية تاج لمعرفة أنها السبب الرئيسي في قتل أمهجومانا وأبيه بحر وفي نهاية الرواية ينصبه جده الملك جبار خليفًا على الحكم من بعده مع حبيبته الآدمية سراي التي كانت من ضمن فريق الأصدقاء اللذين تعرف عليهم أثناء رحلة الانتقام فيتزوجها ويرزق بمولودة منها تحمل نفس رائحة أمه واسمها جوماننا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

(1) القرآن الكريم.

(2) احمد آل حمدان، رواية أبابيل، مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع. الرياض، 2020.

المراجع باللغة العربية:

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، كورنيش النيل _ القاهرة.

(2) احمد شعت، بناء الشخصية في رواية الحوان لعزة العزاوي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج5، العدد 02، 2010.

(3) الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الله الهنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، ج2، لبنان، 2003.

(4) بطرس البستاني، محيط المحيط، دار الكتب العالمية، لبنان 2009، مجلد74.

(5) حاج علي، نشأة الرواية والرواية العربية، محاضرة في مقياس النص السردي المغربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران1، ص: 1.

(6) حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009.

(7) د. حنا نصر الحتي، قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط3، 2003.

- (8) سربيط احمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، د.ط، 1998.
- (9) سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، 2012، ط3، ص: 25_26.
- (10) شفيق الأرناؤوط، قاموس الأسماء العربية الموسع، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط5، 2007.
- (11) صبيحة عودة زعرب: غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الوائي، الأردن، ط1، 2005.
- (12) الطبرسي(أبو علي الفضل بن الحسن)، تفسير القرآن، تح: هاشم الرسولي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، مج5، ج26.
- (13) عبد القادر أبو شريفة، حسن لافي: مدخل إلى التحليل الأدبي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2008.
- (14) عبد الكريم صالح، تحليل الشخصيات وفن التعامل معها، 1427هـ، (د.ط)،
- (15) عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990، الجزائر.
- (16) عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1990.
- (17) عصام خلف كامل، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، 2003.

- (18) عصام يوسف، تحليل الشخصيات وأسرار تطورها، دار الورشة الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 2021.
- (19) فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم.
- (20) محمد بوعزة، الدليل الى التحليل السردي (تقنيات ومناهج)، دار الحرف، ط1، 2007، ص:43.
- (21) المحمد سالم سعد الله، مملكة النص التحليل السيميائي للنقد البلاغي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن 2007، ط1، ص: 11.
- (22) محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية (ودورها في المعمار الروائي فند نجيب محفوظ)، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، ط1، 2007، ص:25.
- (23) محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعيار الروائي عند نجيب محفوظ.
- (24) وليد فكري، أساطير مقدسة (أساطير الأولين في تراث المسلمين)، الرواق للنشر والتوزيع، ط1، يناير 2018، ص:160.
- (25) ينظر نبيل حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصيرة (سليمان فياض أنموذجا)، الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2013.

مراجع مترجمة:

- (1) إيان واط، نشوء الرواية، تر: ثائر ديب، دار الشرقيات للنشر والتوزيع، 1997، ط1.

- (2) برنار فاليت، الرواية مدخل إلى المناهج والتقنيات المعاصرة للتحليل الأدبي، تر: عبد الحميد بورايو، دار الحكمة، 2002.
- (3) خورخي ل. بورخيس، من كتاب المخلوقات الوهمية، تر: بسام حجار، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2006.
- (4) دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، تر: طلال وهبة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت _لبنان، أكتوبر 2008، ط1
- (5) دون لوري، تحليل الشخصية، تر: حسين حمزة، دار الكنوز والمعرفة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2014.
- (6) فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ت: سعيد بنكراد، تقديم عبد المفتاح كيلوط، ط1، 2013، دار الحوار للنشر والتوزيع.

مراجع الكترونية:

- (1) سمر محمد (2023/04/27) معنى اسم عاصف، على: www.altkia.com
- (2) قاموس الكتروني اسم طاغين تم الاطلاع عليه يوم: 2023/05/16 سا: 12:49 على: www.arabdict.com
- (3) معجم الكتروني قاموس معاني الأسماء، عبر موقع: www.almaany.com
- (4) ويب تيب موقع الكتروني على: baby.webteb.com
- (5) ويكيبيديا، عبر: www.wikipedia.com
- (6) يارا طاهر (18 اغسطس 2021)، الكاتب احمد آل حمدان: حلمي أن تصل رواياتي لقلب القارئ، سيدتي، عبر: www.sayidaty.com

الفهرس

فهرس الموضوعات:

المقدمة	أ
مدخل: مفاهيم	6
1/ التعريف بالكاتب	4
2/ مفهوم السيميائية	5
أ/ لغة	5
ب/ اصطلاحا	7
ب/ اصطلاحا	13
الفصل الأول: اراءات أولية	15
1/ نشأة الرواية	16
2/ نشأة السيمياء	17
أ/ عند العرب	18
ب/ عند الغرب	19
الفصل الثاني: ابعاد الشخصيات في الرواية	21
1/ أنواع الشخصيات الروائية وابعادها	22
أ/ أنواع الشخصيات الروائية	22
ب/ ابعاد الشخصيات الروائية	24
2/ تقسيم شخصيات رواية ابابيل وبيان ابعادها	25
أ/ الشخصيات الرئيسة	25
ب/ الشخصيات الثانوية	34

44.....	ج/ الشخصيات المسطحة
49.....	د/ شخصيات دينية
49.....	3/ هندسة الأسماء
55	الخاتمة
57	الملحق
58.....	ملخص الرواية
60	قائمة المصادر والمراجع
66.....	الفهرس

الملخص:

يقوم هذا البحث على دراسة الأبعاد الشخصية في "رواية أبابيل" للكاتب "احمد آل حمدان" دراسة سيميائية، حيث تم تحليل ومناقشة أبعاد جميع الشخصيات والتي تمثلت في البعد الجسمي والبعد الاجتماعي والنفسي، تناولنا في البعد الجسمي وصف الشكل الفيزيولوجي للشخصية أما البعد النفسي يعتمد على تحليل الشخصية وسلوكاتها داخل الرواية وأخيرا البعد الاجتماعي والذي يتضمن البيئة التي تنتمي اليها الشخصية والمكان الذي نشأت وعاشت فيه.

الكلمات المفتاحية: الرواية_ الشخصية_ الأبعاد_ أبابيل.

This research is based on a study of the dimensions of character in the novel "Ababil" by the author Ahmed Al Hamdan, approached from a semiotic perspective. It involved analyzing and discussing the dimensions of all the characters, which encompassed the physical, social, and psychological aspects. In the physical dimension, we focused on describing the characters' outward appearance. The psychological dimension relied on analyzing their personalities and behaviors within the novel. Lastly, the social dimension encompassed the environment to which the characters belonged, including the place of their birth and upbringing.

Keywords :novel, character, dimensions, Ababil.